



نسخة إلكترونية

يمكنكم متابعة الموقع الإلكتروني من خلال قراءة QR Code



## الكمامة.. حياة

عليك ان لاتغفل اهمية الكمامات في الحد من انتشار فيروس كورونا .. الكمامات لعبت دورا في تغلب الكثير من بلدان العالم على الوباء مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

محرر



follow us on our Website  
or download Al Mada App on stores



Email: info@almadapaper.net  
www.almadapaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

العدد (4706) السنة السابعة عشرة - الخميس (25) حزيران 2020

جريدة سياسية يومية

# ألزم السلطة التنفيذية بتخصص 15% من القروض للمشاريع الاستثمارية البرلمان يمنح الحكومة طوق نجاة لتوفير رواتب حزيان

□ بغداد / المدى

صوت مجلس النواب في جلسته المنعقدة أمس الأربعاء على مشروع قانون الاقتراض المحلي والخارجي لسد العجز المالي لعام ٢٠٢٠.

ونصت المادة ١/ (أ) من القانون: تخصص نسبة لا تقل عن ١٥% من القروض لتصرف على المشاريع

الاستثمارية وتنمية الاقاليم وتكون الاولوية للمحافظات الأقل تمويلا.

ب: سقف الاقتراض الخارجي بـ(٩) مليارات دولار، و(١٥) تريليون دينار من الاقتراض المحلي عن طريق تخويل وزير المالية إصدار حوالات الخزينة والسندات.

ونصت المادة السابعة من القانون بأنه: على مجلس الوزراء تقديم برنامج للإصلاح الاقتصادي الى

مجلس النواب في فترة لا تتجاوز ٦٠ يوما من تاريخ اقرار هذا القانون.

فيما نصت المادة الثامنة على انه: يسري هذا القانون لغاية نهاية السنة المالية لعام ٢٠٢٠ أو لحين اقرار قانون الموازنة الاتحادية ايهما اقرب.

ويقول شيروان ميرزا، عضو اللجنة المالية في مجلس النواب في تصريح لـ(المدى) إن "الحكومة ستقترض من المصادر الحكومية والأهلية داخلية،

أما خارجيا فان الحكومة دخلت بمفاوضات مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي". وفي الحادي عشر من شهر أيار الماضي أرسلت الحكومة مشروع قانون الاقتراض الداخلي والخارجي إلى مجلس النواب بعد تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية وقلّة السيولة التي باتت تهدد بعدم دفع رواتب الموظفين والمتقاعدين.

■ التفاصيل ص ٢

## المالية النيابية تبدأ دراسة مسودة حكومية لتخفيض الرواتب

□ ترجمة / حامد احمد

تسعى حكومة رئيس الوزراء الكاظمي، الى اعادة فتح قضية "العدالة الاجتماعية" فيما يتعلق بالانفاق الحكومي لتغطية الرواتب، هذا يعني الغاء الرواتب المزدوجة وتقليل التخفيضات المالية للسنجاء السياسيين والشهداء وتعويضات الذين هربوا الى رفحاء ابان احداث الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ في جنوبي العراق.

الخطوة الاولى من الخطة بدأت في مستهل حزيران بدون مصادقة البرلمان. وكان ذلك بقطع ١٥% من رواتب المتقاعدين وكذلك رواتب كثير من المذكورين انفا، لكن الحكومة تراجعت عن قرارها.

أحمد حما رشيد، عضو اللجنة المالية في البرلمان، قال للمؤنتر ان مسودة قرار التعديلات المالية قد سلمت للبرلمان واللجنة بدأت دراستها.

مع ذلك فان الكاظمي قد بدأ تطبيق الخطة قبل ان يقدم البرلمان على اتخاذ قرار بشأنها.

وكانت السلطة التشريعية للفترة من ٢٠٠٦ الى ٢٠١٤ قد اقدمت على تمرير سلسلة من قوانين لتعويض فئات مختلفة من العراقيين اعتبروا ضحايا نظام البعث قبل عام ٢٠٠٣، واشتملوا على عوائل شهداء وسجناء وأشخاص هربوا من البلاد لأسباب سياسية.

■ التفاصيل ص ٣



باتع بالونات في إحدى تقاطعات العاصمة... (عدسة: محمود رؤوف)

## مهربون يباغتون عمليات تعقب خطوط الإنترنت بحرق الكابلات الرئيسية

□ بغداد / المدى

وقوات وزارة الداخلية (قوات الرد السريع) والجهد الهندسي لقوات الحشد الشعبي في قاطع ديالى من ضبط عمليات تهريب الساعات الدولية في ثلاثة اهداف منتخبة وكان اهم الاهداف في جبل مروان التابع لقضاء كفري.

وتابع، "حيث تمكنت هذه الفرق من مصادرة الاجهزة والمعدات الفنية والقاء القبض على بعض العاملين في هذه المواقع التي تم ضبطها واحالتهم للقضاء العراقي، والذين من خلالهم سيتم الوصول الى الجهات الرئيسية المنتفذة التي تعد المدير الاساسي لعمليات التهريب والتي تتعدد الاضرار بالاقتصاد العراقي وخرق السيادة الوطنية للبلد".

واكدت الوزارة بحسب البيان، انها "عازمة على

انهاء هذا الملف بأسرع وقت ممكن ولن تألو اي جهد حتى تحقق عمليات الصدمة اهدفها في حفظ سيادة البلد وانهاش الاقتصاد العراقي من خلال اهم قطاع الا وهو قطاع الاتصالات".

يذكر ان وزارة الاتصالات قد اطلقت مطلع شهر حزيران الحالي عمليات الصدمة لمكافحة تهريب ساعات الانترنت الدولية في محافظتي ديالى ونيوى.

ويعاني العراق من عمليات تهريب كبير لساعات الانترنت تتم على نوعين، الأول عن طريق تمرير ساعات إنترنت من خارج العراق باستخدام كابلات يتم مدها دون علم الدولة ودون دخولها إلى الشبكة الرسمية التابعة للدولة، أو بوابات النفاذ الحدودية؛ وهي الطريقة الأكثر ربحية

لـ"مافيات" لأنها لا تدفع الضرائب للدولة، فضلاً عن أنها تعرض الأمن السيبراني في العراق للخطر. أما النوع الآخر من تهريب الإنترنت، فإنه يجري عن طريق استخدام الكابل الضوئي الرسمي بصورة غير شرعية، والربط بطريقة محترفة مع الأسلاك الشعبية، ومن ثم بناء أبراج يتم من خلالها بيع الإنترنت للمواطنين. وبالتالي من خلال بيع الإنترنت للمواطنين. ولإلغائه في بيان أن "كابل المشروع الوطني للإنترنت تعرض للمرة الثانية إلى قطع متعمد في المهنول الرئيس العراقي مع إيران (منفذ بدة)، داخل الحدود الإدارية محافظة واسط". وبحسب المعلومات، فإن عمليات تهريب الإنترنت في العراق تكبد الدولة خسائر مالية فاحشة.

## العراق يسجل أعلى إصابة يومية بكورونا.. وجهات حكومية تطلب الحظر الشامل المشدد

□ بغداد / المدى

اعلنت وزارة الصحة والبيئة، أمس الأربعاء، تسجيل أعلى نسبة اصابات يومية بكورونا منذ دخول الفيروس الى البلد.

وقالت الوزارة في بيان إنه "تم فحص ١١٤٤٥) نمونجا بكافة المختبرات المختصة في العراق خلال يوم الأربعاء، وبذلك يكون المجموع الكلي للنماذج المفحوصة منذ بداية تسجيل المرض في العراق (٤٧٧٤٣٣).

واضاف ان "مختبرات وزارة الصحة والبيئة سجلت (٢٢٠٠) إصابة في العراق موزعة كالتالي: بغداد / الرصافة ١٧٧، بغداد / الكرخ ٣٧١، مدينة الطب ٨، النجف الاشرف ٩٦، السليمانية ٢٢٩، كربلاء ٧٠، كركوك ١٢٣، ديالى ٨٩، واسط ١٨٩، بابل ٨٦، البصرة ٢٤٢، ميسان ١٣٦، الديوانية ٨١، ذي قار ١٣٦، الأنبار ١٤، نينوى

٤٠، صلاح الدين ٢٨، المثنى ٣٠.

وسجلت ١٠٦١ حالة شفاء. مقابل ٧٩ حالة وفاة، وبهذا أصبح مجموع حالات الوفاة منذ دخول الفايروس الى البلد ١٣٣٠. وبهذا بلغ مجموع الإصابات ٣٦٧٠٢، منها ١٦٨١٤ حالات شفاء، فيما يرقد في المستشفيات ١٨٥٥٨ منهم ٢٨١ في العناية المركزية.

بدورها حذرت ممثلة الامم المتحدة بالعراق جينين بلاسختارت، أمس الأربعاء، من التهاون مع فايروس كورونا، مبينة ان الفمن "سيكون باهظاً". وقالت بلاسختارت خلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الصحة حسن التميمي وممثل منظمة الصحة العالمية في العراق ادم عادل، ان "العراق تمكن من تحمل الاشهر الاولى بعد تفشي كورونا في العالم، مبينة ان التهاون مع فايروس كورونا سيكون ثمنه باهظاً". وازافت بلاسختارت انه "نتوجه إليكم اليوم في وقت حرج

برسالة بسيطة ولكنها عاجلة: يجب أن نظل ملتزمين بمحاربة انتشار فايروس كورونا على كافة المستويات، وبشكل أساسي من خلال الإجراءات الفردية لكل



الذين بنوا كل ما لديهم، حتى حياتهم، للمساعدة في حمايتنا من الجائحة، كما نتقدم بالتعازي لكل من فقدوا أحباءهم بسبب هذا الفايروس".

الذين بنوا كل ما لديهم، حتى حياتهم، للمساعدة في حمايتنا من الجائحة، كما نتقدم بالتعازي لكل من فقدوا أحباءهم بسبب هذا الفايروس".

وتابعت انه "قد حذرت السلطات الصحية المحلية والإقليمية والوطنية وكذلك أصدقاء العراق وشركاؤه طوال الوقت من أن التهاون سيكون باهظ الثمن، ولا يمكننا المبالغة في خطورة الموقف"، موضحة ان "الخوف والمعلومات المضللة لا يقلان الخطورة، نحن علينا أن نقاوم بشجاعة ومعلومات سليمة ونصائح عملية وانضباط جماعي".

ولفتت الى انه "لا يوجد لدينا لقاح حتى الآن، وتظل التدابير الوقائية افضل أداة لدينا: التباعد الجسدي ومراعاة النظافة السليمة والحصول على العلاج بدون خوف أو خجل".

واشارت الى ان "تجارب الدول الأخرى تبين أنه من الممكن احتواء فايروس كورونا وإعادة فتح الاقتصاد تدريجيا، ولكننا ايضا رأينا أن الخسائر الهائلة في الأرواح وسبل العيش قد تقع نتيجة لعدم الإصغاء لنصائح السلطات". منوهة الى انه "لا يمكن للحكومات تحقيق معجزات

4 في مواجهة كورونا.. هوس التعقيم يؤدي إلى إصابات تنفسية و جلدية

3 وزير الخارجية الأردني يزور العراق ويلتقي الرئاسات ونظيره العراقي

6 رشيد الخيون يكتب: المقامة التجارية الجديدة.. يكتبها أردوغان

وتتحدث وزارة الاتصالات عن خسارات تبلغ حوالي ٣٠٥ مليون دولار شهرياً، إلا أن لجان برلمانية وخبراء يرجحون وصول تلك الخسائر إلى عشرات ملايين الدولارات شهرياً.

وأوضح مصدر أن "أشخاصاً قاموا بفتح غطاء (مهنول الإنترنت) الكونكريتي والثقيل، وألقوا فيه مواد قابلة للاشتعال ومن ثم قاموا بإشعالها"، لافتاً إلى أن "النيران أدت إلى حرق الكابلات الموجودة داخلها".

ولا يستغرب المصدر تزامن عملية التخريب مع عملية الصدمة "التي تقوم بها الحكومة، وقال إن "الجهات المهربة للإنترنت والسيارات للمال العام تريد الانتقام من وزارة الاتصالات بإيقاف البنى التحتية وإضعاف الإنترنت".

بين ليلية وضحاها، ولكن يمكننا جميعا العمل معا من أجل الصالح العام وأن نهزم هذا المرض وسوف نهزمه". الى ذلك، كشف عضو خلية الأزمة في البرلمان، عباس عليوي، الأربعاء، عن دراسة الجهات الحكومية المختصة إعادة فرض الحظر الشامل، وهذه الطيات، بعضها قدم من خلال جهات حكومية، مضيفا أن "الحظر الشامل اذا ما طبق من جديد، فسيكون حظرا مشددا يمنع كل التجمعات، خصوصا في المناطق الشعبية والتشديد على اتخاذ الإجراءات الوقائية".

وأضاف ان "العراق للغاية الآن لم يصل الى ذروة انتشار وباء فايروس كورونا، ولهذا نحتاج اجراءات حقيقية لغرض حظر شامل حقيقي".

## أزم السلطة التنفيذية بتخص 15% من القروض للمشاريع الاستثمارية

### إقرار قانون الاقتراض يمنح الحكومة طوق نجاة لتوفير رواتب حزيران

□ بغداد / المدى

صوت مجلس النواب في جلسته المنعقدة أمس الأربعاء على مشروع قانون الاقتراض المحلي والخارجي لسد العجز المالي لعام 2020.

ونصت المادة 1/ (أ) من القانون: تخصص نسبة لا تقل عن 15% من القروض لتصرف على المشاريع الاستثمارية وتنمية الأقاليم وتكون الأولوية للمحافظات الأقل تمويلاً.

ب: سقف الاقتراض الخارجي (بـ5) مليارات دولار، و(بـ15) تريليون دينار من الاقتراض المحلي عن طريق تحويل وزير المالية إصدار حوالات الخزينة والسندات.

ونصت المادة السابعة من القانون بأنه: على مجلس الوزراء تقديم برنامج للإصلاح الاقتصادي إلى مجلس النواب في فترة لا تتجاوز 60 يوماً من تاريخ إقرار هذا القانون.

فيما نصت المادة الثامنة على أنه: يسري هذا القانون لغاية نهاية السنة المالية لعام 2020 أو لحين إقرار قانون الموازنة الاتحادية أيهما أقرب.

ويقول شيروان ميرزا، عضو اللجنة المالية في مجلس النواب في تصريح له (المدى) إن "الحكومة ستقترض من المصارف الحكومية والأهلية داخلياً، أما خارجياً فإن الحكومة دخلت بمفاوضات مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي".

وفي الحادي عشر من شهر أيار الماضي أرسلت الحكومة مشروع قانون الاقتراض الداخلي والخارجي إلى مجلس النواب بعد تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية وقلّة السيولة التي باتت تهدد بعدم دفع رواتب الموظفين والمتقاعدين. ويضيف ميرزا أن "الجهات الخارجية التي ستقترض منها الحكومة غير محددة وتعتد على المفاوضات التي ستجريها مع بعض المؤسسات والبنوك والمصارف، مؤكداً أن "وزارة المالية بدأت بالتفاوض مع صندوق النقد الدولي".

جلسة سابقة لمجلس النواب، أ. شيف

وتوضح أن "الاقتراض المحلي والمحدّد بـ(15) تريليون دينار سيكون لخلافة أشهر لتسديد الرواتب خلال هذه الفترة"، موضحة "أننا نراهن على ارتفاع أسعار النفط خلال الثلاثة أشهر المقبلة مع تنفيذ قانون الإصلاح الاقتصادي".

وتضيف العقيلي أن "الحكومة ستكون بحاجة إلى قرابة خمسة تريليونات لكل شهر لسد الرواتب والتي ستوفرها من الاقتراض".

الذي، أعلنت اللجنة المالية النيابية، أن رواتب المتعطلين الجدد في مؤسسات الدولة انطلقت ضمن اتفاق يقضي بتضمينها في قانون الاقتراض.

وقالت اللجنة في بيان إن "اجتماعاً عقد اليوم، بحضور وزير المالية علي علاوي ونائب رئيس مجلس النواب حسن الكعبي وحصلت خلاله الموافقة على تضمين مشروع قانون الاقتراض نصاً يبيح لوزارة المالية إطلاق رواتب المتعطلين الجدد في وزارة التربية والمديريات وباقي الوزارات والمؤسسات، والتي صدرت أوامر وزارية بتعيينهم".

كما قال نائب رئيس اللجنة المالية النيابية، مثنى السامرائي، في بيان إن "اللجنة المالية نجحت بإضافة فقرات مهمة على قانون الاقتراض لجعله أكثر وأعم نفعاً للعديد من شرائح المجتمع العراقي".

وأوضح السامرائي أن "اللجنة تمكنت من إضافة عدة فقرات منها تخصيص 15% من مبلغ الاقتراض لتمويل المشاريع الاستثمارية وتنمية الأقاليم للمحافظات، وتمويل رواتب ومخصصات الموظفين الذين صدرت لهم أوامر مباشرة في وزارة التربية والوزارات الأخرى".

وأشار السامرائي إلى "أنه وبالرغم من مسأوى الاقتراض لكن الدولة في وضع مالي حرج اضطرها لسلوك هذا الطريق وتمويل الذي كان مرفوضاً في البداية لما له من آثار وتداعيات سلبية على الاقتصاد العراقي، مؤكداً أنه "في حال قيام الحكومة بإصلاحات حقيقية في المفاصل الاقتصادية والمالية فإن ذلك سيخفف كثيراً من تلك التداعيات".



المركزي لتأمين رواتب الموظفين حتى نهاية السنة الحالية. وتوضح العقيلي في تصريح له (المدى) أن "الحكومة ستنتج بشكل مباشر إلى البنك المركزي لهيئة القرض من خلال الاستعانة بمصارف الراقدين والرشد، مبيئة ان القرض الداخلي سيكون لدفع الرواتب والخارجي للمشاريع الاستثمارية".

وحذر وزير المالية علي علاوي، من أن الاقتصاد قد يواجه صدمات لن تكون قادرين على معالجتها ما لم يتم تبني إجراءات إصلاحية خلال أقل من عام. وكانت لجنة الاقتصاد والاستثمار النيابية، قد أعلنت الاثنين، عن مناقشتها مع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي "الورقة البيضاء".

واعترض مجلس النواب عن استقبال الصحفيين والإعلاميين المعتمدين لديه، حرصاً منه على صحتهم وسلامتهم في ظل إجراءات الوقاية القرض للحد من تفشي فيروس كورونا.

ودخل قانون الاقتراض المحلي والخارجي حيز التنفيذ فور إقراره من قبل مجلس النواب وفقاً للنائب سبهام العقيلي عضو اللجنة المالية في مجلس النواب التي قالت: "هناك فقرة تمت إضافتها تجيز للحكومة الاقتراض حال إقراره من قبل البرلمان"، مؤكدة أن "رواتب شهر حزيران متوقفة على تمرير هذا القانون".

وفي الثلاثين من شهر أيار الماضي كشف تقرير له (المدى) عن وجود توجه حكومي نحو الاقتراض من احتياطي البنك

بمجلس النواب 168 نائباً للتصويت على قانون الاقتراض المحلي والخارجي، وهي أول جلسة تعقد بعد الإعلان عن وجود نحو 20 إصابة بغايروس كورونا بين أعضاء مجلس النواب.

الكرديستاني أن "القانون الذي شرعه مجلس النواب يجيز للحكومة الاقتراض حتى نهاية السنة الحالية لسد العجز". وكان رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي قد افتتح أعمال الجلسة (6)،

## جماعات معارضة لبقائها استهدفت بـ"الكاتيوشا" 10 مواقع حساسة منذ بدء الحوار

### نائب: الحكومة تدير وجهها عن مطالب رحيل القوات الأميركية

المفاوضات الأخيرة، الى أكثر من 15 صاروخاً، أغلبها لم تصب أهدافها بشكل دقيق، كما لم تسبب أضراراً مادية أو بشرية كبيرة بحسب بيانات الحكومة العراقية.

وعلماً بما تكرر تلك الجماعات استهداف المنشآت نفسها وتستخدم ذات الصواريخ والأساليب البدائية في عمليات الإطلاق، كما أعادت في بعض المرات إطلاق الكاتيوشا من مناطق محددة، وعلى الرغم من ذلك لم تكشف القوات الامنية حتى الآن عن هوية تلك الجماعات، وتكتفي بعرض صور العتور على منصات الإطلاق. بالمقابل لم تتبين، في اغلب الحوادث التي جرت، أي مجموعة تلك الهجمات.

في ايار العام الماضي، أعلنت مجموعة غير معروفة، أنها بدأت عمليات تار ضد القوات الأميركية بسبب إفراج الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن جندي قتل معتقلاً عراقياً بـ "العقد 11 عاماً".

المجموعة التي أطلقت على نفسها اسم "وحدات الشهيد علي منصور محمد الجبوري"، أعلنت على مواقع إلكترونية، مسؤوليتها آنذاك عن الهجوم الصاروخي الذي استهدف المنطقة الخضراء وسط بغداد.

في ذلك الوقت كشف سعيد الجياشي، عضو في مجلس الأمن الوطني العراقي (وهي خلية حكومية مصغرة من بعض الوزارات)، عن "اجتماعات متواصلة مع جميع الفصائل المسلحة".

وأضاف الجياشي في تصريحات صحفية آنذاك ان الحكومة العراقية نقلت الى تلك الفصائل رسالة مفادها أن كل من يتخذ فعلاً معيناً فسبكون ذلك على مسؤوليته وليس مسؤولية العراق".

والاقتصادية والأمنية والتعليمية. وسبق ان صوتت القوى الشعبية في البرلمان على قرار برلماني غير ملزم للحكومة يطلب منها مطالبة التحالف الدولي بإخلاء قواعده والإسحاب من العراق، فيما عارض السنة والكرده هذا القرار.

وترفض قوى سياسية شيعية واذرع مسلحة لها صلة بايران بقاء القوات الاميركية فيما تواصل استهداف المقاتر العسكرية والبعثات.

منذ انطلاق الحوار العراقي - الأميركي حول مستقبل العلاقة بين الطرفين، هاجمت اطراف مجهولة تعرف بـ "جماعات الكاتيوشا" نحو 10 مرات قواعد عسكرية ومنشآت حساسة في بغداد.

وتعرضت تلك المناطق عشية انطلاق لقاء مع رئيس بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، يونامي جينين هينيس بلاسختارت، في بغداد، إلى جولة الحوار الاستراتيجي التي عقدت بين العراق وأميركا و "أهميته في تعزيز مصالح البلدين، وانعكاسه على أمن واستقرار المنطقة"، لافتاً إلى أن زيارة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ستكون في الشهر المقبل إلى العاصمة واشنطن لاستكمال الحوار.

وبحسب معلومات نشرتها (المدى) في اعدادها السابقة فسيمثل الجانب الأميركي في الجولة الثانية من المفاوضات نائب الرئيس الأميركي، وزير الخارجية لمتناقشة ما توصلت إليه اللجان التسع التي شكلها الجانبان في مباحثاتها الأولى والمتعلقة بالبحث في الملفات السياسية والمالية

20% مما نريد تحقيقه". وأصدرت حكومتا العراق والولايات المتحدة الأميركية بياناً مشتركاً عقب مفاوضات الجولة الأولى قائلاً فيه: "استناداً على الاتفاقية الاستراتيجية عقد الحوار الاستراتيجي عبر دائرة فيديو ممثلة بالوكيل الأقدم لوزارة الخارجية العراقية عبد الكريم هاشم ووفد الحكومة الأميركية بقيادة وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية ديفيد هايل".

وأعلن وزير الخارجية فؤاد حسين، الثلاثاء، عن قيام رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بزيارة إلى العاصمة الأميركية واشنطن، الشهر المقبل، لاستكمال الحوار الاستراتيجي بين البلدين.

كشفت بيان للوزارة أن فؤاد حسين وزير الخارجية العراقية تطرق في

رجّح رئيس كتلة بيارق الخير النيابية النائب محمد الخالدي، أمس الثلاثاء، عدم وضوح رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي لضغوط الكتل، المطالبة برحيل القوات الأميركية من العراق.

وقال الخالدي ان "الزيارة المرتقبة لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى الولايات المتحدة الأميركية، مهمة وضرورية، في كل المجالات، وليس في المجال الأمني والاستخباري فقط". وأضاف أن العراق يمر بمرحلة صعبة وحساسة، خصوصاً في ظل الأزمة المالية ونشاط تنظيم داعش في الأونة الأخيرة، لذا فإنه من المهم أن يحصل على الدعم من الولايات المتحدة الأميركية، لأن العراق بحاجة لهذا الدعم، أكثر من حاجة أميركا للعراق"، مؤكداً "كما أنه ليست كل الكتل السياسية تطالب برحيل القوات الأميركية".

وأوضح الخالدي أنه "من دون مساندة أميركا للعراق، لا يوجد بديل آخر"، مبيناً أن "على رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي أن يفكر خلال الحوار الاستراتيجي في واشنطن، بمصلحة البلاد، قبل أي شيء آخر".

ورجّح الخالدي أن "لا يلقط الكاظمي إلى ضغوط الكتل الشيعية المطالبة برحيل القوات الأميركية من البلاد"، داعياً هذه الكتل إلى "تقديم بديل، في حال رحيل القوات الأميركية، وأن على الكاظمي أن يسأل هذه الكتل عن البديل لواشنطن، هل هي إيران أو تركيا أو دول الخليج".

وشدد على أن "وضع البلاد المادي صعب، خصوصاً وأن الإصلاحات التي تعتمد الحكومة القيام بها، لا ترقى إلى

□ بغداد / المدى

وتجهيز جيوش أربع دول لكن الفساد المستشري في المؤسسة العسكرية والصفقات المشبوهة المبيته وقت عائقاً أمام تقوية التشكيلات العسكرية وبناء قدرات الدفاع الجوي".

واعتبر الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ، الثلاثاء، العراق خط الصد الأول ضد الإرهاب العالمي، مؤكداً امتنانه العالي للقوات العراقية التي دحرت الارهاب بالنيابة عن جميع دول حلف الناتو. وقال ستولتنبرغ في تصريح متلفز ان "العراق هو خط الصد الاول العالمي في محاربة الارهاب وتواجدها في العراق هو لرد الجميل ومساعدة القوات العراقية في بصر الارهاب".

وأضاف ان "القوات العراقية قدمت التضحيات في حربها ضد الارهاب وان داعش لم يهدد العراق فحسب بل هدد جميع دول الحلف"، مبيناً انه "سنبقي في العراق مدامت الدعوة قائمة للتعاون".

## الدفاع البرلمانية: أنفقنا أموالاً لبناء وتجهيز 4 جيوش



□ بغداد / المدى

رأى عضو لجنة الامن والدفاع النيابية، عبد الخالق العزاوي، أن العراق ليس بحاجة إلى المجتمع الدولي لمساعدته في الأزمة المالية ودعم جهوده العسكرية وذلك في رده على اشارة حلف شمال الاطلسي بالعراق في مواجهة الارهاب.

وقال العزاوي في حديث صحفي إن "العراق لا يحتاج وقوف دول العالم معه بشأن أزمته المالية، بل يحتاج إلى إيقاف المتأمرين على البلد من الدول المجاورة التي تتلاعب في انتاج واسعار النفط".

وأضاف أن "العراق قادر على النهوض والتعافي من الأزمة الحالية في حال استطاعت تلك الدول إيقاف عمليات التلاعب بانتاج واسعار النفط".

وبيّن أن "الاموال التي صرفت على المؤسسة العسكرية تكفي لبناء



## بلاسخارت توجه رسالة 'بسيطة عاجلة' إلى العراقيين: الثمن سيكون باهظاً!

# الصحة: أغلب المصابين بفايروس كورونا ليس لديهم أعراض

## قانون الطوارئ.. سلاح جديد لمواجهة الجائحة في العراق

### متابعة المدى

العراق جنين بلاسخارت، أمس الاربعاء، من التهاون مع فايروس كورونا، مبينة أن الثمن سيكون باهظاً.

وقالت بلاسخارت خلال المؤتمر صحفي المشترك مع وزير الصحة حسن التميمي إن "العراق تمكن من تحمل الأشهر الأولى بعد تفشي كورونا في العالم، مبينة أن التهاون مع فايروس كورونا سيكون ثمنه باهظاً".

واضافت بلاسخارت "نتوجه اليكم اليوم في وقت حرج برسالة بسيطة ولكنها عاجلة: يجب أن نظل ملتزمين بمحاورة انتشار فايروس كورونا على كافة المستويات، وبشكل أساس من خلال الإجراءات الفريدة لكل شخص منا".

وأشارت بالقول، "نحيي العمل الدؤوب والشجاعة الهائلة والتضحيات التي يقدمها العاملون في مجال الرعاية الصحية الذين يبذلون كل ما لديهم، حتى حياتهم، للمساعدة في حمايتنا من الجائحة، كما نتقدم بالتعازي لكل من فقدوا أحباءهم بسبب هذا المرض".

وتابعت أنها "قد حذرت السلطات الصحية المحلية والإقليمية والوطنية وكذلك أصدقاء العراق وشركاءه طوال الوقت من أن التعاون سيكون باهظ الثمن، ولا يمكننا المبالغة في خطورة الموقف، موضحة أن "الخوف والمعلومات المضللة لا يقلان خطورة، نحن علينا أن نقاوم بشجاعة ومعلومات سليمة ونصائح عملية وانضباط جماعي".

وبينت أنه "وعلى الرغم من محدودية قدرات الرعاية الصحية للعراق، إلا أن البلاد تمكنت من تحمل الأشهر الأولى

أكد وزير الصحة حسن التميمي، أن أغلب الحالات المسجلة لأشخاص يحملون فايروس كورونا من دون أعراض، فيما لفت إلى أن المعلومات بشأن علاج فايروس كورونا وصلت من الجانب الروسي واللجان الاستشارية بدأت بدراساتها.

قال التميمي في مؤتمر صحفي مشترك مع ممثلة الأمم المتحدة بالعراق جنين بلاسخارت، وممثل منظمة الصحة العالمية في العراق أدهم إسماعيل، وتابعتة المدى أمس الاربعاء "ناقشنا مع بلاسخارت وأدهم إسماعيل الإجراءات المتخذة لمواجهة كورونا، موضعاً أن "العراق بدأ بالتعامل مع جائحة كورونا بإمكانيات محدودة".

أضاف "لدينا تنسيق مستمر مع منظمة الصحة العالمية، مبيناً أن "أغلب الحالات المسجلة تعود لأشخاص يحملون فايروس كورونا من دون أعراض".

أشار التميمي إلى وجود "مراكز جديدة ستفتح وزيادة بعد الأسرة"، موضعاً أن "الملكات الصحية تبذل جهوداً كبيرة وهي مستعدة لاستيعاب أعداد المصابين".

وبشأن العلاج الروسي علق وزير الصحة قائلاً: "المعلومات بشأن علاج فايروس كورونا وصلت من الجانب الروسي واللجان الاستشارية بدأت بدراساتها"، فيما أشار إلى أن "مجلس الوزراء خصص قطع أراضي إلى الملكات الصحية العاملة بمواجهة فايروس كورونا".

من جهتها حذرت ممثلة الأمم المتحدة



رفع قبل أيام، وبالتالي الوزارة مطالبة بإعداد خطة جديدة لمواجهة هذا الانتشار الواسع للفايروس".

وأضاف، أن "الخبيرة البرلمانية تدرس تشريع قانون الطوارئ الصحية في البلاد من أجل السيطرة على الانتشار العشوائي والسريع لجائحة كورونا"، لافتاً إلى أن "تسجيل مزيد من الإصابات سيؤدي إلى انهيار المؤسسات الصحية شيئاً فشيئاً".

وأوضح عضو الخلية، أن "تشريع القانون سيعطي الحكومة ووزارة الصحة صلاحيات أوسع بفترات زمنية لمكافحة جائحة كورونا"، مؤكداً أن "القانون حال تشريعه سيمنح رئيس الوزراء صلاحيات إصدار قرارات من شأنها تقييد تنقلات المواطنين وفرض غرامات مالية قاسية على مخالفي الحجر الصحي".

ويتطلب إقرار القانون نقاشات طويلة واجتماعات قد تكون غير ممكنة خاصة في ظل تسجيل إصابات بين أعضاء وموظفي مجلس النواب، ما قد يدفع إلى خيار أسرع يتمثل بإعلان حالة الطوارئ.

ويقول الخبير القانوني علي التميمي إن "المادة 44 وصولاً إلى المادة 50 من قانون الصحة العامة 89 لسنة 1981 أعطى صلاحيات واسعة لوزير الصحة بإعلان المناطق المتكثرة بالأمراض وتقييد حركة تنقل المواطنين والعجالات، فضلاً عن منع الدخول إلى المدن وغلق المحال التجارية ووضع اليد على المباني ووسائل النقل والحيوانات والمزارع المشبوهة وله الحق بطلب مساعدة الأجهزة الأمنية".

والمتمدة، بوجود منظمة الصحة العالمية في الصدارة".

ومع تصاعد التحذيرات من دخول البلاد في مرحلة وبائية خطيرة، كشفت خلية الأزمة في مجلس النواب عن توجه لتشريع "قانون طوارئ".

وقال الناطق باسم خلية الأزمة البرلمانية فالح الزبيدي إن "المواطنين للأسف الشديد لم يلتزموا حتى الآن بإجراءات حظر التجوال الجزئي والشامل الذي

وأشارت الى أن "تجارب الدول الأخرى تبين أنه من الممكن احتواء فايروس كورونا وإعادة فتح الاقتصاد تدريجياً، ولكننا أيضاً رأينا أن الخسائر الهائلة في الأرواح وسبل العيش قد تقع نتيجة لعدم الإصغاء لنصائح السلطات، منوهة الى أنه "لا يمكن للحكومات تحقيق معجزات بين ليلة وضحاها، ولكن يمكننا جميعاً العمل معاً من أجل الصالح العام وأن نهزم هذا المرض

## رابطة المرأة العراقية تطالب باتخاذ تدابير عاجلة لإنقاذ الأرواح وأسرهن

### بغداد/عديلة شاهين



أصاب فايروس كورونا العالم بحالة من الخوف والهلع خشية الإصابة به، وبما أن النظافة هي السلاح الأكثر فعالية في مواجهته تهافت الناس على شراء المعقمات و مواد التنظيف ووصل الحال لدى البعض الى تخزين تلك المنتجات، وولدت هذه الطفرة الاستهلاكية تراجعاً في طرح كمية بعض المواد المعقمة في الأسواق وتضاعف سعرها، وبعد أن اوضحت منظمة الصحة العالمية أن الفايروس ينتقل إما بشكل مباشر عن طريق الرذاذ التنفسي في حالتي العطاس والسعال من شخص مصاب الى شخص سليم أو غير مباشر عن طريق ملامسة الأسطح الملوثة التي قد ينشط عليها الفايروس لعدة أيام تغيرت سلوكيات الناس المعتادة التي تخص النظافة والتعقيم، من الطبيعي أن تسيطر حالة الخوف من الفايروس لدى العالم إلا أن هذه الحالة وصلت مؤخراً الى حد الهوس الذي دفع الناس الى تعقيم كل شيء بأفراط، تقول الثلاثينية السيدة رشا علي أنها أصبحت تعقم كل شيء تأتي به من خارج المنزل كأكياس المشتريات وملابسها التي تقوم بنقعها بالكلور الخاص بالملايس الملوثة بمجرد دخولها للمنزل وتضيف قائلة: أقوم أيضاً بنقع الخضار والفواكه في الماء والصابون مضيقة الكلور وأقوم بغسلها الى حد اهتراء يدي، في الوقت نفسه لدي بخاخ معقم لا يفارقني أقوم ببخه بصورة مستمرة على مقابض الأبواب والمفاتيح الكهربائية وكل شيء مكشوف تقريباً ناهيك عن غسل يدي المتكرر بالماء والصابون حتى دون لمسي لشيء، وهذا الإفراط في استخدام المواد المطهرة والمعقمة سبب لي إصابات متعددة كالتشققات في الجلد والنزف أحياناً إضافة إلى إصابتي بضيق التنفس رافقه سعال شديد ووفقاً لنصائح طبية يتوجب

## في مواجهة كورونا.. هوس التعقيم يؤدي إلى إصابات تنفسية و جلدية

على الإقلاع عن الإفراط في التعقيم والتطهير الذي ربما يتحول الى هوس أو وسواس قهري.

الوسواس القهري ويشعل التوتر أيضاً مراقبة الأفكار بتخصيص المريض دفتر أو صفحة خاصة به لتدوين أفكاره اليومية حول تعرضه لسلوكيات قهريه لا أم و أسباب حدوثها وأن هذه العملية تساعد كثيراً في تقييم حالة المريض و هل هي في نفاق أم تتناقص و تساهم في تحديد المثبات التي تسبب ظهور الحالة.

وبحسب الدكتور سيف ناصر أخصائي أمراض الحساسية والربو الذي صرح للمدى: تعتمد أية عمل المظهر على خواص الكحول القاتلة للكثير من أنواع البكتريا والفايروسات مما يفقدها قدرة السيطرة على المضيف أما بالنسبة للصابون فيقوم بشطف وإزالة الأوساخ والعوامل المؤدية للإصابة على عكس المظهر الذي يقتل البكتريا والفايروسات فقط وربما تكون عملية غسل اليدين بالماء والصابون أكثر فعالية في قتل الفايروس من المعقمات التي تؤدي إلى تهيج الجلد وجفافه.

وتحتوي المنظفات المنزلية على مادة الأمونيا التي تسبب العديد من المشاكل التنفسية الحادة وأمراض الرئة كما تحتوي على مواد سامة ومسرطنة أيضاً الأبخرة المتصاعدة منها تسبب مشاكل خطيرة في العين والرئة وتؤثر على الجلد وتؤدي إلى الحساسية وتشققات الجلد. وقد خلصت دراسات كثيرة الى أن التعرض المتكرر لمنتجات التنظيف الكيميائية قد يكون له أثر خطير على وظائف الرئتين وربما الإصابة بالربو أيضاً تؤدي الى تهيجات في الأغشية المخاطية المسؤولة عن تحديد مسار الهواء الداخل الى الرئتين مما قد يضر بوظائف الرئتين أيضاً التعرض الى المنظفات بصورة مستمرة يؤدي الى تدمير عنصر (الميتوكوندريا) في الخلايا الذي يؤثر بدوره سلباً على هرمون (الاستروجين) لدى النساء مما يسبب خطورة



الاجتهاد الأمينة".

## مهدي عبدالصاحب يبوح بالسرّ المكتوم من ستوكهولم:

# تقرير كابتن الجيش حرمي من العيش في جلباب منتخب الأسود

■ ناجح حمود طلبني سكرتيراً له .. وجيل خليجي 5 وراء شهرة عمو بابا !

■ عبطان تركني مشاء في أروقة وزارته.. فتقاعدت ■ أدعو رعد حمودي وفلاح حسن لاعتزال العمل الأولمبي

□ بغداد / إياد الصالحي

أكد المدرب مهدي عبدالصاحب اتخاذ قرار البقاء في العاصمة السويدية ستوكهولم المقيم فيها منذ عام ١٩٩١ وعدم العودة الى العراق إلا عندما تتهيأ الظروف الملائمة لاحتضان الكفاءات والاستفادة من خبراتهم، وليس محاربتهم، كاشفاً لأول مرة عن سرّ التقرير الذي حرّمه من تمثيل المنتخب الوطني في العصر الذهبي، ودعا زميليه رعد حمودي وفلاح حسن إلى إنهاء خدماتهما في اللجنة الأولمبية الوطنية لعدم تحقيقها وأعضاء المكتب التنفيذي أي شيء للرياضة، وأعرب عن حزنه الشديد لخسارة العراق مواطنين صالحين وأوفياء مثلما ودع الكباريين أحمد راضي وعلي هادي.

وقال عبدالصاحب في حديثه لـ (المدى) جرى مساء أول من أمس الثلاثاء: "لم يكن بشواري الكروي سهلاً، فبعد تألقي في بطولة كأس آسيا للشباب عام ١٩٧٧، ومونديال الشباب العام نفسه في تونس، وأسياد بانكوك ١٩٧٨، وكأس الخليج ٥ ببغداد عام ١٩٧٩، وتصفيات أولمبياد موسكو ١٩٨٠، ومريديا ١٩٨١، وأسياد نيودلهي ١٩٨٢، واجهت حرباً شرسة في نادي الجيش الرياضي الذي مثلته للفترة من عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٨٤ وحرمتني من تمثيل المنتخب لبطولات عدة، بسبب قيام كابتن فريق الجيش وأتحفظ عن ذكر اسمه، بكتابة تقرير أمّني أتهمني فيه زوراً بأنني أتجهج على رئيس النظام وجزبه آنذاك تارة، وأن زوجتي من التبعية الإيرانية تارة أخرى، وكاد التقرير أن يقطع رقبتي حيث حكمت بالإعدام، وتم تخفيف الحكم إلى السجن لمدة ستة أشهر، لكن تبعات التقرير ظلت تطاردني ظملاً حتى تمكنت من دفع عائلتي لمغادرة العراق عام ١٩٩١ إلى الأردن ولحقّت بها بأسبوعين ومكثنا في عمان لمدة شهرين وبعدها توجهنا إلى السويد".

متووع من السفر  
"طوال مدة تمثيلي فريق الجيش من عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٨٤ كنت أواجه مضايقات من كابتن الفريق الذي يُعامل الملاك التدريبي واللاعبين بأسلوب قاسٍ وتمكّن من التأثير على المدرب مؤيد محمد صالح بعدم زجّي كلاعب أساس، وحاربي نفسيًا بدفع أحد منتسبي النادي ليطلبني بين الحين والآخر بتقديم وثيقة الجنسية، تارة يتهمني بالتبعية الإيرانية بينما أنا عربي

وأضاف: "طوال مدة تمثيلي فريق الجيش من عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٨٤ كنت أواجه مضايقات من كابتن الفريق الذي يُعامل الملاك التدريبي واللاعبين بأسلوب قاسٍ وتمكّن من التأثير على المدرب مؤيد محمد صالح بعدم زجّي كلاعب أساس، وحاربي نفسيًا بدفع أحد منتسبي النادي ليطلبني بين الحين والآخر بتقديم وثيقة الجنسية، تارة يتهمني بالتبعية الإيرانية بينما أنا عربي



الأصل واسمي (مهدي عبدالصاحب حسون علي الكناني) وتارة بالإساءة للنظام، حتى تبلور موقف سلبي ضدي من دائرة الاستخبارات يمنع بموجبه سفري الى الخارج، ولم أعلم بذلك إلا يوم أخبرني الحارس الراحل حامد فوزي حيث كان يعمل في الاتحاد بأن ثلاثة من أعضاء نادي الجيش - وهم أعضاء في اتحاد كرة القدم - أبلغوا الراحل عمو بابا يوم طلب تمثيلي للمنتخب في تصفيات أولمبياد لوس أنجلوس عام ١٩٨٠ بأني ممنوع من السفر، وتم ترشيح وميض منير بدلا عني، وتكرّر منعهم لي يوم احتاج المدرب أنور جسام خدماتي للمنتخب المشارك في دورة الألعاب العربية السادسة بالمغرب عام ١٩٨٥.

تحقيق  
وأوضح: "بسبب تقرير كابتن الجيش تم استدعائي للتحقيق في دائرة الاستخبارات، وتحدّثت في ضابط التحقيق، وسألني عن أصول زوجتي وتبعيتها، وقال كيف تخفي علينا أنها إيرانية؛ قلت له وعيني معصوبة (هل عرفتنى.. هل تذكرنني .. أنا مهدي اللاعب الذي سجّل الهدف الثاني للعراق في مرعى إيران عام ١٩٧٧.. تزوجت عام ١٩٧٩ والحرب اندلعت عام ١٩٨٠.. لا أعرف ما معنى التبعية .. هل نسيت كيف حملني الجمهور على الاكتاف من المطار الى مكان الاحتفال بعد عودتنا بكأس شباب آسيا من طهران؟ لحظتها صمت الضابط وشعر بالخجل. لأسف هذه من الغلل المؤلمة في أطباعا الاجتماعية عندما يقدّم الإنسان خدماته الكل يهتّم به، ولكن عندما يمرّ بطرف قاهر يمنعه من تقديم شيء يبعث عنه الجمع".

مدرّب لياقة!  
وكشف: "للتاريخ أقول إن جلينا الذي حقق بطولة كأس الخليج الخامسة في بغداد عام ١٩٧٩ ضمّ أبرز نجوم الكرة بمستوى عال، جيل تخرّج من أقوى الفرق الشعبية في العراق، ولا أفضل لعمو بابا على ما تحقّق من منجزات

أن مقرّ الاتحاد يجب أن لا يشهد تراحم مراجعته بشكل تجمّعات في جميع غرفه مثلما شاهدت ذلك بأب عيني في الاتحاد السابق الأمر الذي أعطى صورة عن فوضى لا تليق بالمكان مقارنة مع الاتحاد السويدي حيث يعمل فيه أربعة أشخاص، وكلما زرتّه أجده فارغا، يفترض أن تنظّم مواعيد حضور الزائرين، والأهم أن تحسّم جميع المعاملات عن طريق التطبيقات الذكية للهواتف أو البريد الإلكتروني".

دور الأولمبية  
وعن رؤيته لمؤسسة الأولمبية ودورها في الحراك الرياضي قال: "أنا متحبط من أداء الرئيس رعد حمودي ونائبه فلاح حسن في قيادة اللجنة الأولمبية، وأدعوها الى اعتزال العمل الأولمبي لأنهما لم يقدموا ومعهما أعضاء المكتب التنفيذي أي شيء ملموس يستحقّون بموجبه البقاء منذ أحد عشر عاماً برغم الأموال الباهظة التي أنفقوها، فأين قيمة البروتوكولات التي أبرمت مع دول متقدّمة، أين الاستثمار الذي بات عصب الحياة في المؤسسات الكبيرة ومنها اللجنة الأولمبية الدولية، أين منهج الاحتراف ولدينا عشرات المهووبين النادرين يضيعون بسبب الإهمال؟ دعونا نتعرّف أن أغلب رؤساء الاتحادات الرياضية غير مؤهلين لقيادتها، ويتوجّب على الهيئات العامة تدارك التراخ الذي أصاب أعاليهم وهم يعرفون الأسباب جيدا".

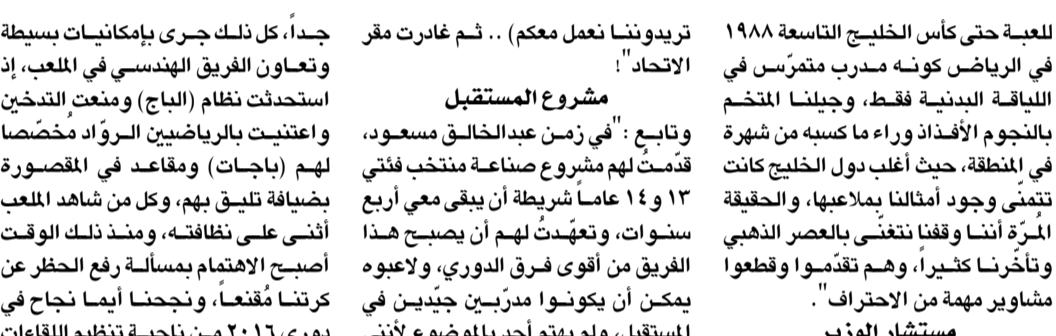
الكبيران راضي وهادي  
وأختتم مهدي عبدالصاحب حديثه: "أغتم الفرصة هذه لأعزّي الوسط الرياضي بوفاء الكابنتين الكبيرتين الوقيين أحمد راضي وعلي هادي رحمهما الله اللذين توفيا بسبب وباء كورونا، ونتمنى لذويهما الصبر والسلوان، ولجميع أسر ضحايا الجائحة التي ستبقى تهدّد حياتنا في كل لحظة ما لم نتخذ تدابير الوقاية بحذر. أتذكّر أول لقاء لي مع أحمد راضي في أسياد نيودلهي عام ١٩٨٢، كان عمره ١٧ سنة، ولم أذ منه غير الطيبة والهوى والتعاون وبالبنية التحتية لإتقاد الأجيال الحالية واللاحقة من أي وباء خطير وها دول السعودية وقطر والإمارات لديها مستشفيات خاصة للرياضيين مدعمة بأجهزة متطورة، ونحن نستحق ذلك من حكومتنا".

انتقاد التطبيعية  
وأشار عبد الصاحب إلى أن: "انتقاد الهيئة التطبيعية التي يرأسها الأخ إياد بنيران أمر مبالغ فيه، فمعدة اشتغالها ليست طويلة، ومعاناة بلدنا من وباء كورونا شلها تماما، فضلا عن هبوط أسعار النفط وعدم تلقّيها الدعم المالي الكامل، ولا ننسى التركة الثقيلة للاتحاد السابق، لهذا أجد أن الهيئة لم تختبر بعد، وكنت أتمنى أن ينطلق الدوري لرؤية عملها كي تقيّم بانصاف، ويمكن ذلك من خلال إشرافها على تحضيرات الانتخابات وبيان برامج مديريها، والموضوع اللافت

تريديننا نعمل معكم) .. ثم غادرت مقرّ الاتحاد!  
مشروع المستقبل  
وتابع: "في زمن عبدخالق مسعود، قدّمت لهم مشروع صناعة منتخب فئتي ١٣ و ١٤ عاما شريطة أن يبقى معي أربع سنوات، وتعهّدت لهم أن يصبح هذا الفريق من أقوى فرق الدوري، ولأعبوه يمكن أن يكونوا مدرّبين جيدين في المستقبل، ولم يهتم أحد بالموضوع لأنني أعرف مسبقا عدم رغبتهم في التعاون مع أصحاب الشهادات العلمية".  
وذكر عبد الصاحب: "لدي ٤٢ سنة خدمة في وزارة الشباب والرياضة، وختمت خدمتي عام ٢٠١٨ في زمن الوزير عبدالحسين عبطان ولم أجد كرسيًا واحدًا أجلس عليه، وقضيت الأشهر مشاء بين أبنية المديرية التابعة للوزارة في حين يأتي شخص لم يكمل دراسة الجامعة وخدمتي الوظيفية أكبر من عمره ويصبح مدير عام عن طريق أحد الأزمات؛ هذا السبب الذي دفعني إلى تقديم معاملة التقاعد ومغادرة العراق".  
غصة "الشعب"  
وعرّج مدير ملعب الشعب الدولي السابق إلى: "أن تجربة عملي في الملعب تركت غصة كبيرة، إذ نظمت شؤون العمل فيه، وكان مهملا وخادقًا المحيطة عبارة عن مستنقع تتوسطه الاعشاب والصفادع والحشرات والأوساخ تملأ مقاعد مدرجات الجمهور ومصطبة المدرّبين واللاعبين، والمقصورة متعبة



للعبة حتى كأس الخليج التاسعة ١٩٨٨ في الرياض كونه مدرب متمرّس في اللياقة البدنية فقط، وجيلنا المتختم بالنجوم الأفذاذ وراء ما كسبه من شهرة في المنطقة، حيث أغلب دول الخليج كانت تتمنى وجود أمثالنا يملأعياها، والحقيقة المرّة أننا وقفنا نتغنى بالعصر الذهبي وتأخرنا كثيرا، وهم تقدّموا وقطعوا مشاوير مهمة من الاحتراف".  
مستشار الوزير  
وبشأن كيفية لوجه العمل الوزاري، قال: "عملت في وزارة الشباب والرياضة للفترة من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٨، فقد رشحت عن طريق الدكتور علاء عبدالقادر الصديق الوحيد الذي وقف الى جانبي، وعملت في مكتب الوزير عبدالحسين عبطان بصفة مستشار، وفي الوقت نفسه كنت أسعى للعمل في اتحاد الكرة، لكنهم لم يعطوني أية فرصة، والمقرّبون مني يقولون لي أنهم يخافون من شهادتك ونزاهتك، وأول من واجهته هو ناجح حمود بنصيحة من زميلي وميض خضر، وصلت على شهادات عدة في علم كرة التقي بي الرجل وقال (احتاجك سكرتير في مكتبي .. يمكنك أن تعمل معي أو تذهب للعمل في مدارس عمو بابا لئلا كفافتك)، ضحكّت وقلت له (أنا لاعب دولي سابق، ودرست في السويد سنتين، وحصلت على شهادات عدة في علم كرة القدم واليوم حاضر لتخريج المدرّبين المبتدئين، كيف تضعني بين خيارين غير مناسبين؟ كنت أتوقّع أنني أعمل مستشارا لأحد الفرق الوطنية، لكنكم لا



العراقية في المواجهات الثلاث أمام منتخبات هونغ كونغ وكمبوديا وإيران في الجولات الثامنة والتاسعة والعاشر والأخيرة من منافسات الدور الثاني بالتصفيات الآسيوية المشتركة لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 بقطر وكأس آسيا لكرة القدم 2023 بالصين ولاسيما أن العراق أصبح بحاجة الى الظفر بست نقاط فقط من أجل ضمان بطاقة التأهل عن المجموعة الثالثة التي يتربّع على صدراتها برصيد 11 نقطة في ختام الجولة السادسة.

تتجه الأنظار الى ملعب البيانز ستاديوم بمدينة تورينو الإيطالية حيث تحضن في الساعة العاشرة وخمسة وأربعين دقيقة مساء غد الجمعة بتوقيت بغداد مباراة فرريقي يوفنتوس المتصدّر برصيد 66 نقطة ضيفه فريق ليتشي الثامن عشر برصيد 25 نقطة في لقاء بدون جمهور بافتتاح الجولة الثامنة والعشرين من دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم.

ويستمر الرهان متوجّها صوب البرغالي كريستيانو رونالدو مهاجم فريق يوفنتوس الإيطالي من أجل تحقيق الفوز الثاني على التوالي والتمسك بالصدارة نحو ختام المنافسات طمعا في خطف



من أجل تحقيق الفوز الثاني على التوالي والتمسك بالصدارة نحو ختام المنافسات طمعا في خطف

## الكويت يُجدد بقاء أمجد عطوان لموسم جديد

بغداد / المدى  
سيكون صانع ألعاب المنتخب الوطني لكرة القدم أمجد عطوان علوان المحترف في صفوف فريق الكويت الكويتي السلاعب العراقي الوحيد الذي يلعب في الدوري الممتاز وفقا للعقد الكويتي الذي يستمر لغاية الموسم 2020-2021 إثر عدم تجديده لزميله المهاجم علاء عباس وذلك لإنهاء موسمه الكروي في نهاية شهر حزيران الحالي، وكذلك محمد جبار شوكان مهاجم فريق كاظمة الذي قرّر مجلس الإدارة عدم تجديده عقده.

## أسامة رشيد منقذ مدرب الوطني من مأزق العمليات

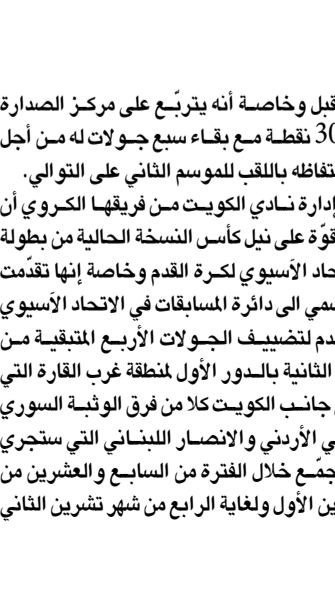
بغداد / حيدر مدلول  
واصل نجم الكرة العراقية أسامة رشيد المحترف في صفوف فريق سانسا كارلا البرتغالي تقديم عروضة التمتّيز أمام فرق الدوري منذ عودة المنافسات من جديد يوم الثالث من شهر حزيران الجاري بعد توقف أسبوعين لمدة ثلاثة أشهر نتيجة تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) الذي اجتاح عددا كبيرا من الدول بالعالم منذ بداية شهر شباط الماضي قادما من مدينة ووهان الصينية.

وساهم أسامة رشيد في أن يلعب دوراً كبيراً في ترجمة أفكار مدرب فريق سانسا كارلا على ملعب النور ضمن الجولة الثامنة والعشرين من الدوري البرتغالي الممتاز لكرة القدم ويسهم في إلحاق الهزيمة بفريق بنفيكا المتصدّر بنتيجة (3-4) في لقاء ماراثوني منير رفع من رصيد النقاط الى 38 نقطة بالمركز الثامن بالترتيب، وبات بحاجة الى تحقيق الانتصارات في الجولات الثماني المتبقية من عمر المسابقة، لكي يجد له مكانا في النسخة المقبلة من الدوري الأوروبي لكرة القدم.



لكرة القدم إثر الخسارة بفارق ركلات الترجيح أمام فريق نابولي (2-4) في المباراة النهائية التي إنتهى الوقت الأصلي فيها بالتعادل السلبي.

وسيعمل المدرب ساري على اختيار عدد من اللاعبين البدلاء ليكونوا ضمن القائمة الأساسية لفريق يوفنتوس في مواجهة غد الجمعة من أجل تعويض دي تشيليو وأليكس ساندرور الذين تعرّضا الى الإصابة، ويحتاجان الى 10 أيام لاستعادة لياقتهم الى جانب زميلهما اللاعب دانييلو الذي تعرّض الى الطرد خلال مباراة بولونيا التي جرت يوم الإثنين الماضي.



## مرور قرن على تأسيس الحزب الشيوعي الإيراني

2-2



■ عادل حبه



■ رشيد الخيون

كتب، اهمها "ايران المعاصرة" و "الأمبريالية الإنجليزية في إيران" و "النفط والفحم الحجري العمال"، إضافة إلى عدد من الكتب الماركسية ومن ضمنها "الأجور والأسعار والأرباح" و "العمل والرأسمال" و "البيان الشيوعي" وتم ترجمته إلى اللغة الفارسية تحت إشرافه.

في عام 1927، عاد إلى الحزب الشيوعي الإيراني وأصبح في قيادة الحزب بعد أن غيّر الكومنترن سياسته تجاه رضا شاه ونعته بالاستبداد واتهمه بقمع القوى التقدمية. واتخذ سلطان زاده موقفاً معارضا لموقف السكرتير العام للحزب حيدر عمو أوغلي الذي طالب بالعمل المشترك مع ميرزا كوجك خان، وعارض العمل المشترك مع ميرزا كوجك خان وطالب بإجراء إصلاحات فورية باعتبارها المقدمة للثورة الاجتماعية في إيران. واعتبر أن رضا شاه ومنذ تسلمه مقاليد الأمور بدأ فردياً ورجعياً ومستبداً، وعبر سلطان زاده عن معارضته لما تشهده بعض الصحف السوفيتية التي تكيل المديح لرضا شاه معتبرة آياه شخصية وطنية معادية للأمبريالية.

شارك سلطان زاده في المؤتمر الثاني (1920) والثالث (1921) والسادس (1928) للكومنترن باعتباره ممثل الحزب الشيوعي الإيراني. والتقى سلطان زاده مرتين مع لينين وبحث معه القضايا المتعلقة بالحركة الثورية في الشرق والكومنترن حول القضية القومية والمستعمرات، ومنذ عام 1935، شرع سلطان زاده بانتقاد البيروقراطية التي استشرت في الاتحاد السوفيتي. وفي السادس عشر من كانون الثاني عام 1938 ومع الشروع بحملة التصفيات السياسية في الاتحاد السوفيتي، وجه الاتهام له كجاسوس لألمانيا النازية وأعدم رمياً بالرصاص. وبعد رحيل ستالين، أعاد الحزب الشيوعي السوفيتي الاعتبار له ودفع في مقبرة تاتلين في هذه الشخصية الفريدة.

وسجل في مدرسة أرمينان التي تعود إلى الكنيسة الأرمنية، وفي عمر الثامنة عشر التحق بالحركة الاشتراكية الديمقراطية الروسية في القفقاس، وفي عام 1913 أصبح عضواً في الجناح البلشفي للحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي. وساهم في نشاط النقابات العمالية قبل ثورة أكتوبر، وفي أثناء الثورة شارك في النشاط الثوري في مدينة بطرسبورغ.

يعتبر سلطان زاده أحد مؤسسي حزب العدالة في إيران. وأصبح عضواً في هذا الحزب في آسيا الوسطى، وشجع العمال الإيرانيين على الانضمام إلى الجيش الأحمر. وفي نيسان عام 1920، شارك في كنفرنس حزب العدالة في طاشقند حيث أعلن إنضمام سبعة آلاف إيراني إلى هذا الحزب. ومهد هذا الكونفرنس الطريق لعقد المؤتمر التأسيسي الأول للحزب الشيوعي الإيراني، الذي انعقد في ميناء أنزلي. وجرى انتخابه سكرتير أول للجنة المركزية للحزب، وشارك في المؤتمر الثاني للكومنترن وانتخب عضواً في اللجنة التنفيذية للأمم المتحدة الشيوعية. وفي عام 1921، أصبح مستشاراً للذين زعيم ثورة أكتوبر وترأس دائرة الشرق الأدنى في كميبارية الشؤون الخارجية في موسكو. وفي 25 من كانون الثاني عام 1922، قررت اللجنة التنفيذية للكومنترن تعيينه كممثل للحزب الشيوعي الإيراني في الكومنترن. في ذلك الوقت كانت سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه إيران قائمة على دعم رضا خان في المرحلة الأولى من سلطته. واتخذ سلطان زاده موقفاً مائلاً لموقف الحزب الشيوعي الإيراني في انتقاده لسياسة الاتحاد السوفياتي تجاه موقفه هذا ابتعد عن الحزب الشيوعي الإيراني وتخلّى عن منصبه في الكومنترن. ومنذ عام 1927، عمل كمستشار اقتصادي في الاتحاد السوفيتي، ولعب دوراً مؤثراً في تأسيس معهد المصارع السوفيتي، وتولى منصب رئيس تحرير مجلة المصارع السوفيتية. وخلال هذه الفترة ألف سبعة

وفقدت حصاة الأسد التي كانت تمتلكها قبل التأميم. وبدأت، على غرار ما حدث في العراق بعد انقلاب شباط 1963، بتنظيم حمامات الدم ضد حزب توده إيران وملاحقة أعضائه وفتحت السجون على مصراعها أمام خيرة شببية إيران، ومهدت مبادئ الإعدام لخبرة ضباط الجيش الإيراني وجنوده من أعضاء حزب توده إيران والمنات من المناضلين الشيوعيين والديمقراطيين في إرهاب لم تشهد إيران منذ الإطاحة بالسلسلة الفاجرية، الهدف الأساس هو تصفية حزب توده كلياً لتمهيد السبيل للهيمنة على البلاد لصالح قوى دولية تعيش على إنكاء أجواء الحرب الباردة لتأمين سطوتها على مقدرات الشعوب.

والعملية هذه استمرت حتى بعد سقوط الشاه عام 1979، حيث أصبح حزب توده هدفاً من جديد لمخططات خارجية وداخلية كي يتم تنفيذ مخططات لا تصب في مصلحة الشعب الإيراني، ولكن الآن بخلاف ديني يلامس مشاعر المؤمنين البسطاء، ومن جديد أصبحت الماكنة جاهزة للتكسيل والتصفيات بعد الهجوم على الحزب بدعوى كاتبة لجرى، من قبيل التجسس والسعي لاقتلاع عسكري ضد الحكم بدعم سوفيتي، بعد أن رفع حزب توده شعار إنهاء الحرب العراقية الإيرانية مقابل شعار السلطة الذي ينص على أن: "الطريق إلى القدس عبر كربلاء" الذي يعني إصرار الحكم على الإستمرار بتلك الحرب القذرة العبيية التي استمرت ثمان سنوات والحقت ما ألحقت بالشعبين الضحايا والخراب.

وبمناسبة مرور قرن على تأسيس الحزب الشيوعي الإيراني، ليسج القارئ الكريم إطلاعاً على نموذج استثنائي من نماذج الرعيل المؤسس للحزب وهو الشهيد أوتيس ميكائيليان (سلطان زاده). ولد سلطان زاده في سنة 1889 في مدينة مراغة الإيرانية، من عائلة أرمنية هاجرت إلى إيران، الأب هو حسين سلطان والأم مريم باجي، أنهى الفتى المدرسة الابتدائية ثم انتقل إلى العاصمة الأرمنية يريفان،

ما أن أقيمت الحرب العالمية الثانية أوزارها حتى أعلن الغرب على لسان ونستون تشرشل الحرب الباردة التي تركت أجوائها السلبية على كل بلدان العالم، وبالطبع لتضعف هذا التأثير السلبي على إيران بسبب موقعها الجغرافي إلى جوار الإتحاد السوفيتي. وأزيح ممثلو حزب توده من تركيبة مجلس الوزراء، وبدأت الدول الغربية الضغط كي تزيح حزب توده من الميدان السياسي. وتطابق هذا النهج مع مصالح الطفمة الحاكمة ووسط يميني قومي- ديني أغرته أهداف الحرب الباردة ليضع كل ثقله إلى جانب المخطط الأميركي البريطاني. وكالعادة الجارية تم افتعال محاولة اغتيال الشاه في جامعة طهران لتوجيه الاتهام للحزب بتدبير هذه المحاولة، وتم الحظر على نشاط الحزب في الدقائق الأولى من الإعلان عن محاولة الاغتيال بعد أن عُثر على هوية عضوية في حزب توده في جيب المتهم.

للاطاحة برئيس الوزراء الإيراني الشرعي، وحسب "الأصول" وعلى غرار ما جرى في بلدانا في 8 شباط 1963، اتحدت وكالات المخابرات الأجنبية في الولايات المتحدة وبريطانيا وشركات النفط الأجنبية وبدعم إقليمي من قبل حلفائها صوب إضعاف الجبهة الداخلية المصدقة عبر إثارة الخلافات في الجبهة المساندة له وإثارة بيع الخطر الشيوعي بوجهه من أجل إثارة الخوف وتهميش حزب توده ايران وتجنيد أطراف في المؤسسة الدينية المحافظة ضد مصدق وإجراءاته الإصلاحية، هذه المؤسسة التي رفعت شعار: "سقوط الشاه يعني سقوط كل المعائم في إيران" على حد قول الشيخ ابو القاسم الكاشاني الذي دعم في البداية قرار تأميم النفط إلا أنه تراجع واستلمع بمبالغ نقدية من المخابرات المركزية الأميركية حسب ما كشفتها الوثائق التي أميط اللثام عنها في الولايات المتحدة في الأونة الأخيرة. ونجح الانقلاب، والغي التأميم لبتولي كونرسيوم نفطي غالبية أسهمه تعود للشركات الأميركية. ولم تحصل الشركات البريطانية النفطية إلا على الفتات

مما ينم عن تدبير وتأمير معد سلفاً ضد الحزب. وبدأ مسلسل الملاحقات وألقي القبض على عدد من قادة الحزب ومن بينهم نور الدين كيانوري (أصبح في عقد السبعينيات سكرتير اللجنة المركزية لحزب توده إيران ثم اعتقل عام 1983)، وحكم عليه بأحكام ثقيلة، إضافة إلى اعتقال الضابط الأسطوري التودوب خسرو روزبه (أعدم في عام 1956)، وتم تهريبهم من سجن قصر بعد فترة قصيرة من قبل تنظيم الضباط لحزب توده ايران، وغادروا إيران سرا.

وما أن تولى الدكتور محمد مصدق مسؤولية الحكم بعد قيام مظاهرات جماهيرية عارمة ضغطت على المجلس وفرضت عليه القبول باستيوار الدكتور محمد مصدق رغم معارضة الشاه ووطنائه. ولعب حزب توده، رغم الحظر عليه، دوراً مؤثراً في دعم مصدق واستيزاره وتحقيق شعاره في تأميم النفط الإيرانية، وهو إجراء حدث لأول مرة في بلدان العالم الثالث ضد مصالح الشركات النفطية الاحتكارية، مما أثار جنون حكام الغرب والشركات الاحتكارية النفطية وشروعاً بتدبير المؤامرات

حتى صار «داعش» بعبعا يُهدد به، من شمال العراق وشرقه. يفخر أردوغان بأتمته، ولأنه «إخواني» العقيدة، فلا يقف عند الحدود التركية، مصراته الليبية ظهرت «تركية»، والموصل كركوك مألهاما تلحقان بتركية! بأي تاريخ يُفخرنا أردوغان، ويجعل عثمانيته أشرف الإمبراطوريات! أيفخر بأهرامات الحجاج، بعد غزو البصرة، ومنها هرم عظيم شيد بألف جمجمة إنسان (1701)، وظل ظاهراً لأربعين عاماً (لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق)، ومع ذلك يذهب سفير أردوغان إلى الأهوار ليقنع أهلها أن سدود بيلاده العفلاقة ليست سبباً في عطشها! أقول: بماذا يُفخر أردوغان؟ أباداة «الخانوق»، التي قتل وعذب بها الآلاف؟ أم بقتل السلاطين لأبنائهم وأشقايقهم! يصاحب هذا الخطاب المسلسلات التي تقدم العثمانية على أنها المثالية، كأن الذين يُفخر بهم لم يتركوا العراق أرضاً جرداء، جعلوا فيها المدرسة المستنصرية (افتتحت 631هجرية) ببغداد محطة لحصير الكمارك، وأهدوا آثار العراق برشاوا فاضحة للولاة العثمانيين.

لم يكف أردوغان بالتسعين عاماً، من تاريخ بيلاده، إنما يريد تاريخاً يعمق أول غزوة قام بها آل عثمان، قبل كذبة تسليم الخلافة لسليم الأول من العباسيين عند احتلال مصر (1517)، وما قصف سنجان إلا لترجمة لقلوبه: «يجب أن تتخذ كل التدابير لجمع أمتنا مع ثقافتها وحاضرتها وتاريخها»، هذه هي مقامة أردوغان السنجارية الجديدة»، مفاخر ومقاتل، و«الإخوان» يرفعون له شارة النصر! يجتمعون تحت جناحه، بما إنكوبه من جنابيات عنف ببلدانه. إنها غزوات بلا حدود، لإعادة نظام «السفر برك»، وها هي الميليشيات قد تأسست، وفق إبتكارية جديدة، نعم، كان تدمير العراق لقرون مناضفة بين صفويين وعثمانيين، والمناصفة تعود ولكن برؤية مستحدثة، بين شطري الإسلام السياسي، وكل له ميليشياته. يقول أمرؤ القيس (565ميلادية): «وقد طوفت في الأفاق حتى رُضيت من الغنيمة بالإياب، (البدائي، مجمع الأمثال) أقول: ليتواضع أردوغان، فقد لا يحصل حتى على الإياب، فإعادة الحرس العثماني لا يعني أنه إمبراطور، وإن ناداه تنظيم «الإخوان» بسلطان المسلمين لا يعني أنه سلطان. أعود إلى الحريري ومقامته «السنجارية»، وفيها يأخذ الضيق من جار: «لسانه يتقرب وقلبه يعرب، ولفظه شهد ينع، وخيؤوه سئم منق...»، فمن سوء حظ العراق أن جواره الأكبر إسلام سياسي، يحثو عليه من الضفتين المصائب تلو المصائب.

ما زالت سنجان الموصلية، مدينة عراقية، وأقول ما زالت، فلا ندري متى يستعيد أردوغان إرثه العثماني الذي أخذ يكثر من التذكير به، والكلام لأردوغان: «تركيا أكبر من تركيا الحالية، لذلك لا يمكن أن تكون محاصرين في 780 ألف كيلومتر مربع. لأن حدودنا الجسدية والعاطفية. سنتصدي لأولئك الذين بالموصل وكركوك والحسكة وحلب وحمص ومصراتة وسكوبي والقرم وققاسيا جميعها قد تكون خارج حدودنا الفعلية، لكنهم ضمن حدودنا العاطفية. سنتصدي لأولئك الذين يحاولون تحديد تاريخ تركيا وأمتنا بتسعين عاماً، سنتخذ كل التدابير، ونعيد النظر في الكتب المدرسية» (المرصد، يوتيوب).

ترجم أردوغان قبل أيام خطابه بقصف سنجان، وقصف 14 حزيران 2020 ليس الأول ولا الأخير، وهي تعيش مأساة داعش، وهتك أعراض شعبها من الإيزيديين، قصفها أردوغان بحلم الخلافة، مع أنه إذا أراد الحديث بمنطق التاريخ ليس له غير جبال القفقاس، فمن هناك بدأت رحلة الأجداد، وأزالوا شعوباً بالمنطقة، وفضيحة قتل الأرمن وبقيّة المسيحيين (1914-1915) وسياسة التتريك تلاحق أحفادهم. اشتهرت سنجان طريقاً بين العراق والشام، ولم تخل التواريخ من اسم جبلها، ولا معاجم الرجال من النسبة إليها «السنجارية». عُرث في الأدب بمقامة السنجارية، التي كتبها القاسم بن علي الحريري (ت516 هجرية)، درس ومات ببغداد (ابن خلكان، وفيات الأعيان). كان الحريري، على ما يبدو، قد مر بها: «قلقت ذات مرة من الشام، أنحو مدينة السلام، في ركب من بني نُمير، ورفقة ألي خير ومير (الطعام)... فصادف نزولنا سنجان» (مقامات الحريري). أما حديثاً فاشتهرت باجتياح «داعش» وسبى سكانها الأصلاء، بباركة الجوار، ومن اعتقد أنه بإدخال «داعش»، وسحب الجيش، سيعلن الطوارئ ويعبر في رئاسة الوزراء، فتتظلم «داعش» تدخل سنجان من الحدود الشمالية ومن داخل سجون بغداد،

## سرديات قبل زمن الكورونا

الذي يمكن استدرجه الى واقعية ماركيز السحرية. وبين الخيال السردي والواقع المحال اليه تأتي رواية (العمى) لساراماغو بفرضية انتشار مرض العمى في البلاد: في أروع سردية غرائبية خرجت من الخيال الى الواقع وبالعكس، لتصور لنا عبر مساحة مفتوحة الهلع البشري المهدد كله بالعمى، ولعل هذه الرواية التي استغرق فيها الخيال جانباً كبيراً منها تعد من الروايات العجائبية التي برع فيها ساراماغو، وفي الوقت الذي تحيلنا فيه هذه الرواية الى منطقة الخيال الروائي، فإن هذه الخيمة الحاضرة في بعض روايات الأوبئة كبناء فني يستقدم المهارة الروائية الشخصية للكاتب كما عند ماركيز في "الحب في زمن الكوليرا".

قد تكون السرديات العلمية في المنحى الروائي لها قابلية هضم واستيعاب الأفكار اللبانية بسبب خلفيتها المعرفية، لكن عندما يتدخل الخيالي؛ الذي هو شرط في البناء الروائي؛ ممزجاً مع الوقائع الحقيقية، ستظهر ثمرة سردية أكثر قوة وتماسكاً وتشويقاً. وهو ما نجده في الرواية الجمالية "الموت في البندقية" لتوماس مان التي تتابع رحلة اشتياخ الى البندقية لتغيير المناخ النفسي إلا أنه يُصاب بجمال فتى له ملامح شخصية فانتة؛ غير أن وباء قاتلاً حل بالبدينة، فتحول الجمال إلى قبح أمام تلك الجائحة الكارثية في معادلة غير متساوية برع توماس في تحقيقها عبر هذه الرواية القصيرة.

الكاموية السردية كانت واسعة؛ إلا أن الأحداث ومجريات الروائية كانت تحل المستويات الاجتماعية وطبقاتها التي أصابها الطاعون عبر أحداث طوبلية مع أن الرمزية الكاموية ليست عسيرة في التأويل بعد انهيار فرنسا أمام ألمانيا. السرديات الروائية في الأخص استهوتها مثل هذه الكوارث الطبيعية توثيقاً وتاريخاً؛ فإن كانت الروايات العلمية ذات قدر على التحليل واستنباط مضامينها الشخصية بوصفها واقعة تحت تأثير المعرفة العلمية؛ فإن سرديات أخرى أخذت ثيماتها من وقائع الأوبئة الشائعة على مر العصور: كالأيدين والسفلس والكوليرا والإيبولا والجذري والحصى القلاعية. إما بروايات معروفة أو سير ذاتية كتبها أصحابها عن تجارب شخصية حدثت مع بعض هذه الأمراض الفتاكة، ولا شك أن (الحب في زمن الكوليرا) لمركز هي الرواية الأقرب إلى ذهن القارئ مع أن فيها خدعة (مُرضية) افتعلها (فلورنتينو أريشا) للوصول قلب فريمينيا، داتسا، بالرغم من بلوغها سن السبعين عاماً، إلا أن الخدعة الرومانسية انتشرت في المدينة وأصاب الناس الهلع من وجود الكوليرا، بينما العاشق السبعيني الذي أشاع مثل هذا الوباء في السفينة النهرية ليتخلص من المسافرين، يتمتع في لحظات شخصية من وجود حبيبته القديمة معه، ولعل هذه الرواية الجميلة التي استثمرت السحر السردي الماركيزي المعروف واحدة من أجمل روايات الخيال الواقعي

وعلياً أن تعود في كل مرة الى مائة عام ونفحص الظواهر الحياتية الكثيرة التي عاشتها الأجيال البشرية، نكون على بينة من أخطاء الماضي وأثامه وحروب واحتضاراته المتتالية وتشويه إنسانيته وأمراضه النفسية المتلاحقة، في صراع أرضي أسبابه ناهية وغير نظلية في الأغلب الأعم، مما يستدعي المراجعات الدائمة والدائبة للحفاظ على الجنس البشري.

القدر الأرضي، والذي نحيله الى السماء عادة، كتب عنه البير كامو روايته المعروفة (الطاعون - 1947) عن وباء مدينة وهران الجزائرية التي كانت خاضعة للاستعمار الفرنسي يومذاك. ولم يكن الطاعون إلا رمزاً أراد كامو للمقاومة. ومع أن المخيلة



■ وارد بدر السالم

مثل الأنفلونزا الإسبانية والطاعون الأسود والأيبن وغيرها من الأوبئة والأمراض التي شكّلت وحدات سردية مهمة لكتّاب كبار ما زلنا نعيد قراءتها. كرواية "الطاعون" لكامو و"الحب في زمن الكوليرا" لماركيز و"الموت في البندقية" لتوماس مان وروايات أخرى عرّجت على هذه الفواصل الخطيرة في الحياة الإنسانية وتداعياتها الكبيرة.

واليوم يشغلنا كورونا الذي يُعد الفايروس الوبائي المتطور الأكثر خطورة. إذ شل الحياة على الكرة الأرضية وعزلها عن التواصل الاجتماعي والإنساني وبت الذعر بين الشعوب وحصد حتى الآن بضعة آلاف في القارات السبع، وما يزال ينتشر وينشر الموت في أصقاع الدنيا. ويبدو أن الكرة الأرضية بأكملها كانت تحتاج إلى معقّات ونظافة دائمة ومطهرات عامة وثقافة علمية رصينة، لتبدي في حال أخرى غير ما هي عليه الآن.

ولم يكن فايروس كورونا إلا تلك الشرارة المغاضية التي أشعلت هذه الكرة الملوثة وجعلت لمباراتها البشرية تتنادى وتتأذى وهي تنتظر المجهول الذي قدنفقه الطبيعة إلينا، وفي واحدة من أكثر المخاطر التي تهدد الجنس البشري كل مائة عام. فساوت بين الأسود والأبيض والثري والمعدم، بطريقة مفاجئة خلطت فيها الأوراق كلها بما فيها أوراق السياسة، وما نزال حتى اللحظة نتقسم بين السماء والأرض للخلاص من هذا الوباء الفتاك في سجن عالمي على مدار الأرض

تميل السرديات بشكل عام الى توثيق الأحداث الحياتية التي تشكل منقطعات كبرى في التاريخ البشري؛ كالحروب والأوبئة الفتاكة ونزوات الطبيعة الغريبة وما تتركه من أثر على البنية الاجتماعية. وهذا ما تركته لنا سرديات الروائيين العالميين، لاسيما فيما يخص الأوبئة المجاعة التي تتخطى الجغرافية على نحو واسع، لتشكّل بمجملها أيقونات كبرى، تاريخاً وتوثيقاً اجتماعياً وصحياً وسياسياً أيضاً لما يحدث في الحياة في فترات عصبية وجارحة في الحياة البشرية.

تمثل السرديات بشكل عام الى توثيق الأحداث الحياتية التي تشكل منقطعات كبرى في التاريخ البشري؛ كالحروب والأوبئة الفتاكة ونزوات الطبيعة الغريبة وما تتركه من أثر على البنية الاجتماعية. وهذا ما تركته لنا سرديات الروائيين العالميين، لاسيما فيما يخص الأوبئة المجاعة التي تتخطى الجغرافية على نحو واسع، لتشكّل بمجملها أيقونات كبرى، تاريخاً وتوثيقاً اجتماعياً وصحياً وسياسياً أيضاً لما يحدث في الحياة في فترات عصبية وجارحة في الحياة البشرية.

هذا فيلم وثائقي من طراز خاص ، يحمل بصمة مخرج عراقي مختلف ، هو الفنان " قاسم عبد " . حصل على شهادة الدبلوم من معهد الفنون الجميلة في بغداد و شهادة الماجستير من معهد غراسيموف للسينما في موسكو ، معهد يعد مدرسة متفردة في تخريج السينمائيين الحرفيين الفاعلين . و " قاسم عبد " يشغل وفق تسمية ( سينما المؤلف ) ، أي سينما فريق العمل المتمثل بشخص واحد ، فهو ممسك بالأطراف الأربعة للصنعة السينمائية ؛ الإخراج ، التصوير ، المونتاج ، الإنتاج ، رفقة موهبة و رؤية سينمائية عالية الحساسية ، اللتين من دونهما تبقى تلك الأطراف الأربعة مجرد مسميات بلا قيمة .

لـ " قاسم عبد " إيقاع خاص في المهرجانات السينمائية ، في بريطانيا التي يعيش فيها منذ العام 1982 . و ألمانيا وأميركا وفرنسا وغيرها ، و هو حاصل على جوائز و تكريمات و يحظى بإهتمام و إشادة النقاد و مشاهدي أفلامه ، و يكاد يؤسس فهماً جديداً لمعنى الأفلام الوثائقية ، يحمل بصمة " قاسم عبد " من خلال مزج السينمائي بين الوثائقي و الدرامي . كان المخرج قد أخرج عام 1990 فيلماً وثائقياً بعنوان ( وسط حقول الذرة العريضة ) عن مجموعة من الفنانين التشكيليين العراقيين ، المقيمين في إيطاليا ، هم زملاء دراسته في معهد الفنون الجميلة في بغداد . بعد التخرج هاجروا الى إيطاليا لدراسة الفن التشكيلي ، فيما توجه هو الى موسكو لدراسة فن السينما . الفنانة " عفيفة

## الشارقة للفنون وحببي كولكتيف تختمان عروضهما بـ «سيدة البحر»

تختتم مؤسسة الشارقة للفنون ومنصة حببي كولكتيف الرقمية سلسلة عروضها على الإنترنت، بعرض الفيلم الروائي الطويل «سيدة البحر» للمخرجة السعودية شهد أمين من إنتاج إيميج نيشن بوظبي. وذلك يوم الجمعة 26 تموز 2020، في تمام الساعة 8:30 مساء بتوقيت الإمارات. وبعد مشاركته في العديد من المهرجانات الدولية، ستكون هذه المرة الأولى التي ستيم فيها عرض

## 73C . سفر التغيرية العراقية

تتمتع قسوة تدلي الجذور عارية سوى من تربة الحنين في المنفى للمخرج بان شعوع فرصة وثائقية سينمائية يستثمر فيها قدرة وعيه على رصد أحداث ما يقارب العقد من تقلبات الراهن الاجتماعي لمكونات الأمة العراقية. على وقع مسعاه الشخصي في إكمال أوراق تسجيل الأرض التي ستعيد الارتباط بالجذور وما يصطدم به من روّتين وبيروقراطية المعاملات الإدارية وما يرافقها من يوميات العيش. ميزة فيلم 73 درجة أنه ينظر الى الحاضر ومعه ترسبات الماضي بعين المستقبل المتمثل في ثلاثة أطفال يتوزعون أرض العراق من شماله لجنوبه سكتا. تتجسد من خلالها طبائع الملل وطرق تفكيرها وموروثها. صورة تقطر بمظهر الألم الذي طوح بأجساد غضة تضررت أفكارها وأحاسيسها بفعل الصراع الوجودي فقدت أعضاؤها المفقودة رمز خلفات الإرهاب والاحتلال ودنوبا مأزومة تحملها النفوس .

حظي فيلم مرايا الشتات للمخرج قاسم عبد، بنسبة مشاهدة عالية في عرضه على مواقع التواصل الاجتماعي، فقد تفاعل رواد المواقع مع الفيلم حيث كتب (مانتيس كلمت): "الفيلم عظيم مثل العراق تماماً" فيما كتب المخرج قاسم: قبل لحظات وفي هذا اليوم الممطر رن جرس المنزل.. وما أن فتحت الباب رأيت عشتار المريخي واقفة على مسافة ويدها باقة ورد والدموع تنهمر من عينيها الجميلتين وتضع وسط حبات المطر. قالت شاهدت الفيلم "مرايا الشتات" ولم استطع ان احيد عنه ولا لحظة لقد هزني من الاعماق..

سينما

# مرايا الشتات . تحولات فنانين بعد غربة ربع قرن



الفنانين التشكيليين الذين كانوا مقيمين في إيطاليا ، لذلك عمد المخرج الى تطعيم فيلمه الجديد بلقطات من الفيلم السابق . و في الفيلم الجديد سنكتشف أن نصفهم قد غادر إيطاليا ( " عفيفة لعبيبي " و " بلادين أحمد " الى هولندا ) و ( " كاظم الداخل " الى السويد ) . و خلال هذه الأعمام الطويلة من الغربة و الترقب فأن الرواية السياسية لديهم قد بدأت تنحاز الى التروي ، على الرغم من عدم بوجهم بذلك ، فالمتغيرات السياسية الدولية بعد سقوط الإتحاد السوفيتي السابق عام 1989 حولت ( اليسار السياسي ) الى حلم ضائع في المتاهة و لم يعد سوى عنوان تكتاري . لذلك سنجد أن لغة الفنانين في فيلم ( مرايا الشتات ) تختلف عنها في فيلم ( حقل الذرة الغربية ) ، و عنوان الفيلم الجديد أشد قربا من الواقع الجديد . في الفيلم الجديد ثمة نضح للأفكار لدى هؤلاء الفنانين ، ثمة ترو و تبصر ، ثمة تخل عن الرومانسية في الفكر اليساري ، و ثمة تفرغ كلي للفن ، و ثمة اعتراف غير مُعلن عن وهم سياسي شتت دروب هؤلاء الفنانين الراغبين ، و ربما خلق لهم عداوات مع فنانين تشكيليين عراقيين آخرين غير ملتزمين سياسيا ( كما أخبرني أكثر من واحد منهم ) . تطور الخطاب الثقافي أو الفكري لدى هؤلاء الفنانين في فيلم ( مرايا الشتات ) قادهم الى تقديم الخطاب الفني البصري



في موسكو ، الفنان " بهجت صبري " ، غادرت الى موسكو أيضا لدراسة الفن التشكيلي ( تخصص جداريات ) لتذهب الى إيطاليا لاحقا ، و من ثم الى اليمن الجنوبية ( سابقا ) ، حيث النظام الماركسي ، ثم تعود الى إيطاليا . في ذلك الوقت كانت سلطة حزب البعث العراقي قد تشربت عن أنيابها ، فشعر الفنانون و المثقفون اليساريون ، و حتى باتوا على وشك أن يصبحوا لقمة سائغة بين فكي النظام المفترس ، خصوصا بعد موجة الاعتقالات و الإعدامات ، التي تلت الحروب ، فكانت الهجرة بإتجاه الشتات . في موسكو كان " قاسم عبد " قد درس فن التصوير ، و واضح أنه قد برع و اجتهد في هذا التخصص ، كما تشي بذلك أفلامه . و كما أخبرني أحد زملائه

، و بالتالي الفائهم الخطاب السياسي خلف ظهورهم . في فيلم ( مرايا الشتات ) نجدهم متفرغين لحياتهم الشخصية ، و قد بانوا على أعتاب الشيخوخة . كلا الفيلمين جميلان و يبعثان على المتعة ، ولكن ( مرايا الشتات ) أكثر تقدماً بحكم مراس و تجربة المخرج الذي أرفق فيلميه بموسيقى متنوعة مختارة بدقة و متناسبة ، و في كلا الفيلمين يختار المخرج قطعة موسيقية قصيرة من مقطوعة ( الربيع ) من سمفونية ( Four Seasons ) لفالدي " ( 1741 ، 1678 ) . في فيلم ( مرايا الشتات ) نجد انتقاله باهرة في التصوير ، الذي هو تخصص المخرج الأكاديمي ، نجد اللقطة العريضة ، و زوايا بالغة الدقة في الإنقاء ، و تحمل نفس الفيلم الروائي السينمائي ، فتقدم لنا متعة بصرية كبيرة . و في كلا الفيلمين يعبر الفنانون عن حنينهم الى العراق ولكنهم يتفقون على أن النظام الدكتاتوري في عهد البعث ، تحديداً في النصف الثاني من السبعينيات ، هو الذي دفعهم الى الهجرة ، و إذ كانوا يأملون خيرا في التغيير الذي حصل عام 2003 فقد صدموا . كما جميع العراقيين في الداخل و الخارج ، بشاعة نظام الحكم الذي جاء بعد هذا التغيير ، فباتت عودتهم الى العراق ضربا من المستحيل بعد أن تكيفت حياتهم مع النظام الاجتماعي و الثقافي في أوروبا طوال أكثر من 40 عاما ، لذلك بانوا على قناعة مطلقة بأن الوطن هو المكان الذي تتوفر فيه الحرية و تصان فيه كرامة الإنسان و تحترم أمنيته و حيث يتوفر المناخ المناسب للإنتاج الفني . و بالنسبة إليهم فنانين ، بات العراق وطناً سابقاً يحتفظون منه بنكريات الطفولة و الصبا و الشباب قبل أن يهاجروا الى بلدان الشتات . تقول " عفيفة لعبيبي " : ( أنا لم أرفض العراق ، العراق هو الذي رفضني ) ، و هي عبارة توجع القلب حقاً . " قاسم عبد " في فيلم ( مرايا الشتات ) لا يقدم رسالة وفاء لزملائه و رفاقه ، بل يقدم درسا أخلاقيا و فنياً في كيفية توثيق الشتات العراقي

## مدينتان قتلتا إسكوبار مرتين مرة بانتحاره فيها، واخرى بحساسية أهلها الشعرية بحسب رأي الشاعر الكولومبي فرناندو رندون الذي تلقى تهديدات عديدة من أطراف النزاع في ميديين سابقاً،



## 73C . سفر التغيرية العراقية

إرهابية وهو يدعو عند معبد لاش لنسقاء ابنته. يجري الماء حتى يصل لشط العرب مع على تتراشق وجهه صفحات النهر لترد مرتية حزنه وتقنوط روحه الفقية بعد أن أعياه مصابه حين سحقته جسده الغض دبابات المحتل البريطاني للبرصة. يمتد خطب الألم من الشمال الى الجنوب وكأن من أراد زرع الفرقة ثبت بمقارعة داكنة وتد الوجود التي عاشت على مدى قرن تغريبية لا يقف باز عند حدود الألم الجسدي لهؤلاء الاطفال ولا لمساعي علاجهم في ألمانيا حيث يرافقمهم بعينه الثالثة مسجلاً مقاربات سلوكية وانعكاسات نفسية وتأثيرات الغرس الإثني. غامزاً بقوة في أسباب الصراع كما بالمحادثات التي بين ريان وعلي، بل يتدفق من صورته توثيق نادر لطقوس المناسبات المختلفة في الديانة الأيزيدية. يلتقط بتناسق أيضاً التراث الاجتماعي المتنوع لكل منطقة وطائفة، يحوك من جماليات ألوان التقاليد سجادة

## كلاكيث علاء المرفجي

## مدينة إسكوبار والشعر

مدييين مدينة كولومبية اشتهرت في ثمانينيات القرن المنصرم بتجارة المخدرات وتهريبها. وكانت من أخطر مدن العالم، وخاصة بعد مقتل امبراطور المخدرات بابلو إسكوبار، ولكن حاول أبنائها النهوض بها من جديد بأساليب عدة أهمها الثقافة والفنون. فمدييين المدينة التي ولد فيها إسكوبار الخارج عن القانون، بل والذي كان يتحكم بكولومبيا كلها، و أيضاً المدينة التي قتل فيها، في بيت كان مختبئ فيه وسطها، فرصاصة في رأسه تشير إلى أنه انحدر خلال الهجوم عليه. كان إسكوبار يشبه نفسه برون هود في سرقة من الأغنياء ومنحه مساعدات للفقراء، حيث اعتادت المناطق الفقيرة والمهشمة من قبل الدولة على زيارات أسبوعية من إسكوبار ووالده المعروفة بتدبيرها الشديد، محملين مواد تموينية لتوزيعها على الأهالي. تلك الأفعال لا ننم عن تغطية لأفعال قذرة فحسب بل هي جزء من تركيبة شخصية جمعت تناقضات أفرزها تاريخ قاس وظروف اقتصادية واجتماعية صعبة. مدييين قتلت إسكوبار مرتين مرة بانتحاره فيها، واخرى بحساسية أهلها الشعرية بحسب رأي الشاعر الكولومبي فرناندو رندون الذي تلقى تهديدات عديدة من أطراف النزاع في ميدييين سابقاً، حيث كان يستدعي شعراء من مختلف التوجهات، ومن بينهم يساريون، وهو ما كان يعتبر "شبهة" في عرف تلك القوات، ويعتبر أن المهرجان ونشاطاته على مدار العام قد ساهمت بإحلال السلام في المدينة، حيث أصبح الشعر ركناً أساسياً من أركانها، ويقول "انتهت الصراعات وبقي الشعر" لكن مدييين لاتعرف فقط شهرة إسكوبار فالكثير من مثقفي مدييين يرفضون اعتباره أسطورة، بل ويتعمدون إغفال ذكره كالشاعر الكولومبي خورخه أنخل الذي يؤكد أن مدييين لاتتوقف فيها الحياة عند إسكوبار، فيحكى أن نذكر غابريل غارسيما ماركيث وعظمته الأدبية وشهرته التي طلقت الافاق، ونويل التي حازها لمدييين وكولومبيا. والمدينة أيضا تخلد بواحد من ابنائها موريس بوليفار محررها الذي طغت شهرته حدود كولومبيا نفسها الى امريكا الجنوبية فقد أسهم في تحرير فنزويلا والإكوادور وبيرو وبوليفيا وبنامان الاستعمار الإسباني وأطلق عليه جورج واشنطن أمريكا اللاتينية. وجه آخر للمدينة فرناندو بوتيرو الذي يعتبر أيقونة الفن المعاصر، الفنان الذي اشتهر بكانتاته الضخمة التي ميزته عن أي فنان قديم أو معاصر. هذا فضلاً عن مسرح مدييين وأفلامها السينمائية ومهرجانها الشعري. رسم بوتيرو تاريخها فهو يوجزه لتمثالان لصفورين كان قد صممهما ابن المدينة الفنان الكولومبي فرناندو بوتيرو، في متزه سان أنطونيو. ففي عام 1993 انفجرت قنبلة لم تصرح أي جهة بمسؤوليتها عن الحادث، لكن الأهالي يقولون إن المسؤول عادة عن تلك التفجيرات كان إما عصابات المخدرات أو القوات شبه العسكرية .

أودى ذلك الانفجار -وهو ليس الوحيد- بحياة مواطنين. وحين طلبت بلدية المدينة من بوتيرو تصميم مجسم عصفور أضر عوضاً عن الذي تضرر، اشترط أن يظل الأول شاهداً على تاريخ عنيف يحث المدينة على عدم العودة إليه، والثاني المكتمل يعد رمزاً لانتصار الجمال على العنف.

الثقافة والشعر خصوصاً، كانت بلسم مدينة مدييين وكولومبيا ، بعد حرب أهلية طاحنة استمرت أكثر من خمسين عاماً . فالصراعات تنتهي و يبقى الشعر ..

## مدييين قتلتا إسكوبار مرتين مرة بانتحاره فيها، واخرى بحساسية أهلها الشعرية بحسب رأي الشاعر الكولومبي فرناندو رندون الذي تلقى تهديدات عديدة من أطراف النزاع في ميدييين سابقاً،

الوحدة العراقية كمفهوم حضاري إنساني يتساوى فيه البشر بدميزات تكمل بعضها الآخر. نلمس ذلك بالمنتجات المقاطع ضمن نسج تتشابك به مسارات حياة الشخصيات. إنه الواقع الذي أفسدته السياسة ودعوات الطائفية والمناطقية والعنصرية والشوفينية التي حلت مثل وباء كان أول ضحاياه تلك الأقليات التي عاشت على مدى قرن تغريبية وجع يتكرر بلا هوادة. يقدم الفيلم ما يشبه البحث الأنثروبولوجي برصد الكاميرا لأنماط عيش تنلذ على أفرادها تداعيات السياسة. يطوي السنين منتبعاً مصائر صورة الطفولة وهي تغادر زمنها سريعاً الى عالم الكبار لتتكشف عن تهجير وقتل وسيبي كأن نافذة على قرون سحيقة فتحت ليحبر منها أسوأ ما عرفته الإنسانية من سلوكيات همجية، عندها لن يكون غريباً أن تستمع لمرثيات الحزن توفيق شروخ الربيع التي شطبت على الأرواح. تتزاحم في 73

## نعال" عديلة

تخيل جنابك أن مسؤولاً في إحدى الجماعات المسلحة يغرد فرحاً بعد تفجير محلات في الكرادة، ويهنيئ الذين قاموا بالعمل، فيما الدولة بكل أجهزتها الأمنية عاجزة عن محاسبة الممرضين على العنف، بل حتى أنها تخشى سؤالهم: لماذا تعبثون بالأمن؟ هل هناك أمور أقيس؟ نعم الصور المؤلمة التي ضجت بها مواقع التواصل الاجتماعي لمرضى محافظة الناصرية وهم يفقدون حياتهم بسبب نقص في مادة الأوكسجين، في الوقت الذي صرفت الوزيرة المؤممة السابقة عديلة حمود مبلغ ما يقارب الـ ٩٠ مليون دولار لشراء نعال طبي، وكان يمكن بهذا المبلغ بناء ٢٠ مستشفى صافياً. والأقسى من المشاهد المؤلمة لمرضى الناصرية، الصمت الذي مارسته وزارة الصحة بكل أريحية، وكان الأمر يجري في الصومال وليس في محافظة عراقية، والأقسى من كل ذلك أننا من جديد نتجرع الحقيقة بمدقها المر، وهي أن المواطن بلا ثمن، ولا أهمية، مجرد رقم يضاف إلى سجلات الموتى، كنت أتوهم أن موت مواطن

عراقي بسبب الفساد والإهمال، كفيل بتحريك قليل من مشاعر الأثم والندم لدى مسؤولينا الأشاوس، غير أن كل ما اهتموا به هو بيانات تدافع عن حق رافع العيسوي في العودة إلى الصف الوطني !! أعلم أنه من قبيل التكرار الممل أن نذكر وزراء في دول محترمة يقدمون على الانتحار إذا وقعت في دائرة اختصاصهم حوادث بسيطة، أو أن مسؤولين كباراً يرحلون في كوارث أصغر حجماً من ذلك، يفوز النموذج الانساني بقيمه الاجتماعية والوطنية الحقيقية، فيما نخسر بنماذج تريد لنا أن نعيش مع الخراب، من يفتح سجل السنوات السبعة عشر الماضية؟ من يقول لنا لماذا تحول العراق إلى دولة أصابها الإفلاس، وتربعت على عرش الدول الأكثر فساداً وخراباً؟ من يحاسب مسؤولين في دولة سلكت نهج عصابات السلب والنهب؟ كيف استطاع عديلة حمود أن تتحدث عن الزاهاة في دولة تسنورد النعال بدلا من الاجهزة الطبية المتطورة .

دائماً ما يلومني قراء أعزاء وهم يقولون بمحبة: هل تتوقع أن ساستنا ومسؤولينا يقرأون؟ وأنهم سيطيلون النظر في سطورك التي تحشيها بتجارب الشعوب، ماذا افعل بإسادة وأنا ارى الذين أبداوا مدينة الدولة، طارديو الكفاءات، ووضعونا على سلم البؤس، وأدخلونا بباريحية موسوعة غينيس في عدد الشهداء والمهجريين. يجلسون ويتضاحكون ويقررون التقاط صورة فوتوغرافية، لكي يطمئن الشعب أن لاسيل أمامه سوى الإذعان لصوت الأزعاء الملهمين، وفي كل مرة كانت الناس تبتمس بسعادة وتذهب إلى صناديق الاقتراع لتنتخب جماعتها.

الكارثة الحقيقية ليست في انتشار وباء كورونا، بل في انتشار منهج الاستخفاف بالوطن، حتى بات العراق يواجه الوباء بـ "نعال" عديلة، التي اضافت الى رصيد عائلتها عشرات الملايين من الدولارات .

Editor-in-Chief  
Fakhri Karim  
General Political daily  
25 June 2020

www.almadapaper.net

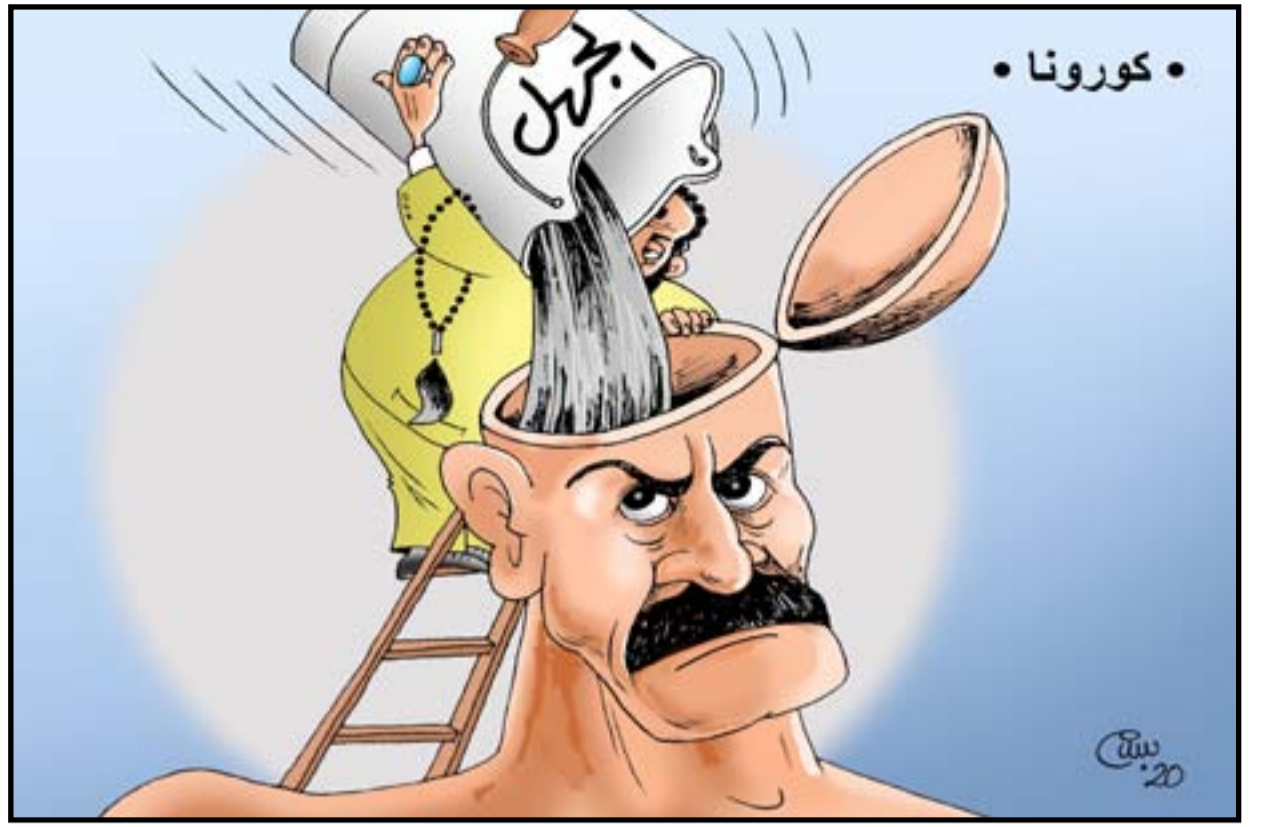
Email: info@almadapaper.net



## اقرأ

### اسمي آرام

صدر حديثاً عن دار المدى كتاب "اسمي آرام" للكاتب الشهير وليم سارويان، ويضم الكتاب عدداً من القصص التي تروي سيرة الكاتب الذاتية وسيرة طفولته المرحلة. وقد كتب سارويان هذه القصص ببساطة اللغة الطفولية إلا أن أسلوب الكتابة لا يخبر عن المنطق الطفولي الذي تقفصه سارويان ببراعة. سارويان روائي وكاتب مسرحي أمريكي أرمني حائز على عدة جوائز عالمية، اشتهر بنتاجه الأدبي الغزير وبأسلوبه النثري المغمم بالحياة، وبسعيه من خلال كتاباته للحث على التفاؤل وحب الوطن.



• كورونا •

حول العالم



## فنانون من أصول إفريقية يطالبون بـ"هوليوود من أجل حياة السود"

شرطة في مواقع التصوير، والضغط على سلطات مدينة لوس أنجلوس لتقليص ميزانية الشرطة. ودعت الرسالة صناعة السينما والتلفزيون إلى "إنهاء التمجيد المتعمد لوحشية الشرطة وفسادها في كتابة الأفلام"، وطالبت الاستوديوهات بتوظيف عدد أكبر من ذوي الأصول الإفريقية، ومنحهم صلاحيات تنفيذية وأخرى تتعلق بوضع الميزانية والموافقة على الأعمال. وجاء في الرسالة الذي نشرت، "حان الوقت كي تعترف هوليوود بدورها، وتحتمل مسؤولية إصلاح الضرر، وأن تصبح مشاركة إيجابياً في التغيير."



سياسية في الولايات المتحدة وللغضب المنهجة واحتجاجات حاشدة على مقتل أميركيين من أصول إفريقية على يد الشرطة. ومن بين المطالب المحددة في الرسالة، إلغاء تشغيل ضباط

طالب أكثر من ٣٠٠ ممثل ومخرج من أصول إفريقية، منهم إيريس إلبا وكوين لطيفة وبيلي بورتز، هوليوود بالتوقف عن تمويل أفلام عن الشرطة والاستثمار في المحتوى المناهض للعنصرية. وهاجمت جماعة (هوليوود من أجل حياة السود) في رسالة مفتوحة إلى "حلفائنا في هوليوود" ما وصفته بأنه "إرث سيادة البيض" في صناعة السينما، وقالت إن هوليوود "تشجع وباء عنف الشرطة والثقافة المناهضة للسود".

## بأمر القضاء.. الرئيس البرازيلي "لن يفلت" من الكمامة

معاوني الرئيس، علما بأن وضع الكمامة إلزامي منذ أسابيع في معظم المناطق البرازيلية. وصد القرار إثر التماس قدمه محام ندد بـ"سلوك الرئيس غير المسؤول" في مواجهة وباء كوفيد-١٩ الذي قتل من خطورته واصفا إياه بأنه "إنفلونزا طفيفة". ومنذ بدء تفشي الوباء، يخالط بولسونارو الحشود بانتظام ولا سيما خلال تظاهرات مؤيدة له، من غير أن يضع كمامة غالباً. وإن كان قتل من ظهوره العلني في الأسابيع الأخيرة، إلا أنه استمر في عدم التزام وضع كمامة بشكل منهجي.



لمنع انتشار فيروس كورونا المستجد. ويطلب هذا القرار على جميع

أرغم قرار قضائي الرئيس البرازيلي جافير بولسونارو على وضع كمامة "في جميع الأماكن العامة"، بعدما كان يتمتع عن ذلك رغم تفشي فيروس كورونا المستجد. وقرر القاضي ريناتو بوريلي في قرار أصدره مساء الاثنين فرض غرامة بقيمة ألفي ريال (حوالي ٣٤٠ يورو) على بولسونارو إن ظهر علناً دون الكمامة التي يفرضها مرسوم سار في منطقة برازيليا. وأوضح القاضي مبرراً قراره أن الرئيس "ملزم باحترام القوانين السارية، وضمان رفاه الشعب، وبالتالي اعتماد التدابير الصحية

## دراسة: شمس الصيف قد تقضي على "كورونا" في 34 دقيقة

وكتب خوسيه لويس ساچريباتي وس. ديفيد ليتل للدراسة التي نشرت في مجلة الكيمياء الضوئية وعلم الأحياء الضوئية في وقت سابق من هذا الشهر. وعلاوة على ذلك، وجد العالمان أن ميايمي وهيوستن فقط تحصلان على ما يكفي من الإشعاع الشمسي لتعطيل ٩٩٪ من الفيروس في الربيع. وأوضح أن معظم المدن الأمريكية خلال فصل الشتاء لن تتلقى إشعاعاً شمسياً كافياً لتعطيل الفيروس خلال منتصف النهار. وقال المؤلفان إنهما أجريا حساباتهما باستخدام نموذج لتقدير تعطيل الطاقة الشمسية لفيروسات ترتبط بالدفاع البيولوجي، مضيفين أن المنهجية تم التحقق منها مع فيروسي إيبولا ولاسا.



كشفت دراسة حديثة أن ضوء الشمس في منتصف النهار بفصل الصيف قادر على تعطيل ٩٠٪ أو أكثر من فيروس "كورونا" في ٣٤ دقيقة، وفقاً لتقرير لشبكة "فوكس نيوز".

وقام مؤلف الدراسة بحساب التعطيل المتوقع بواسطة الأشعة فوق البنفسجية والأشعة فوق البنفسجية الشمسية في المدن حول العالم في أوقات مختلفة من العام. وخلصوا إلى أن فيروس "كورونا" يجب أن يتم القضاء عليه "سريعاً نسبياً" خلال فصل الصيف في العديد من المدن المكتظة

بالسكان في جميع أنحاء العالم، مشيرين إلى دور أشعة الشمس في معدل انتشار ومدى بقاء الفيروس.

## مذيع يسخر من تعرض ميجان فوكس للتحرش

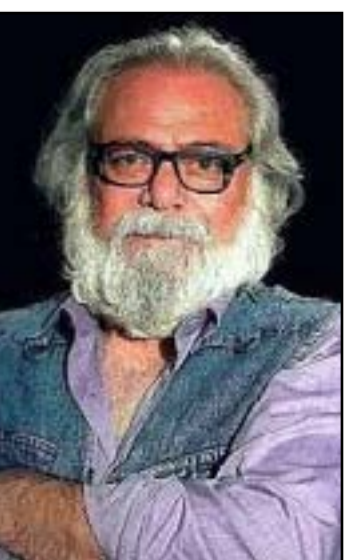
كاميل مقرن، مشيرين إلى أنه بدلا من مواساتها ومساندتها ظل يمازحها بأسلوب سخيف. وكشف المخرج براين أوستن جرين انفصاله عن زوجته الممثلة الأمريكية ميجان فوكس قبل أشهر، دون الإعلان عن توقيت الانفصال عند وقوعه. وقال براين أوستن، نقلا عن شبكة "سي إن إن"، إن الانفصال جاء بناء على رغبة ميجان فوكس التي طلبت منه الابتعاد لفترة، مشيراً إلى أنه بعد ذلك أخبرته بأنها وجدت راحتها في الانفصال.

تعرض الإعلامي الأمريكي جيمي كاميل لانتقادات لاذعة بعد تداول رواد موقع التغريدات القصيرة "تويتر" للقاء تلفزيوني جمعه بالنجمة العالمية ميجان فوكس بسبب سخريته منها عند حديثها عن واقعة تعرضها للتحرش الجنسي. وظهر جيمي كاميل في اللقاء وهو يسخر من ميكان فوكس عندما روت أنها تعرضت للتحرش حيث كان عمرها ١٥ عاما خلال تصويرها فيلم مع المخرج ميشال بي. وعلق رواد تويتر أن تصرف جيمي



## مازن محمد مصطفى؛ الوباء علمنا الصبر والاقتراب من بعضنا

■ هل تمارس الرياضة في الحظر المنزلي؟  
- نعم امارس الرياضة في بعض الأوقات المحددة. لتقوية الجهاز المناعي.  
■ ماهي نصيحتك للآخرين؟  
- الالتزام بالحظر المنزلي. وتطبيق الإرشادات الصحية داخل البيت وخارجه في حالة الخروج الاضطراري للتسوق.  
■ آخر كتاب قرأته وآخر فيلم شاهدته؟  
- آخر كتاب قرأته هو رواية (حمافة) ماركين لصديقي الناقد والروائي عواد علي وآخر فلم شاهدته هو (فيكتوريا وعبدول).  
■ أي متى سيستمر الحظر في اعتقادك؟  
- اذا انتهت الحكومة إلى المحتاجين والذين سبق ذكرهم، ليستمر الحظر إلى لحظات السيطرة على الوباء



بذوي الدخل المحدود ومساعدة الإجراء اليوميين ودعم وزارة الصحة.

المتنوعة.  
■ ماذا تقرأ اليوم؟  
- جل قراءاتي هي الرواية والماجيم القصصية. والدراسات المسرحية. وطب الاعشاب.  
■ هل تعتقد ان الحظر يساعد على الوقاية من الكورونا؟  
- بكل تأكيد الحظر المنزلي يساعد في تقبليل الإصابة ووقاية الشخص من التعرض للإصابة. وتطبيق كل التعليمات الصحية. يساعد في تخطي الإصابة.  
■ الكتاب ام وسائل التواصل ام الفضائيات تأخذ من وقتك أكثر؟  
- لكل واحد منها وقته حيث لا يمكن متابعة شيء واحد منها وإهمال البقية.  
■ لان الحظر فرصة كبيرة للقراءة.  
■ ماذا تتمنى على الحكومة اليوم؟  
- اتمنى ان تشدد من حظر التجوال للحد من الإصابات الكثيرة. والاهتمام

## في زمن الكورونا

قعطان جاسم جواد

الفنان الملتزم مازن محمد مصطفى يحاول التلون في ادائه لادواره بما يجعله يواصل ابداعه. مازن كان ضيفنا في المدى فقلت له:-  
■ ما الذي تعلمناه من أزمة الكورونا؟  
- ان الذي تعلمناه من أزمة كورونا هو الصبر على البلاء والاقتراب إلى بعضنا بمحبة.  
■ ماذا نتابع من برامج تلفزيونية في فترة الحظر؟  
- اتابع البرامج التوجيهية لمقاومة فايروس كورونا، لأخذ الحبطة والحذر ومتابعة البرامج الثقافية والمنوعة. ومشاهدة الافلام الاجنبية.  
■ كيف تقضي يومك في الحظر؟  
- أقضي يومي ما بين ترتيب نواقص المنزل والجلوس مع الاولاد. وتوجيه وشرح التعليمات الصحية. والقراءة



بغداد/ 26- °C	البصرة / 27- °C	26- °C	43- °C
أربيل / 24- °C	النجف / 24- °C	24- °C	41- °C
الموصل / 24- °C	الرمادي / 26- °C	24- °C	41- °C